

مجلة الكرازة

أُسِّسها: قُرَّاسَةُ الْبَابَا أَسْنُودِهِ الْثَالِثُ

ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲕⲁⲓⲱⲓⲱ

يواصل مسيرتها: قُرَّاسَةُ الْبَابَا أَسْنُودِهِ الْثَالِثُ



مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

الجمعة ١٤ سبتمبر ٢٠١٨م - ٤ توت ١٧٣٥ش

السنة ٤٦ - العدد ٣٥ و ٣٦



غبطة البطريرك ثيودورس الثاني
بطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس يستقبل
قداسة البابا أنبا تواضروس الثاني



في زيارة بطريركية الروم الأرثوذكس بالإسكندرية



قداسة البابا مع غبطة البطريرك ثيودورس الثاني



افتتاح مركز المتنيح الأنبا إيفانيوس للمؤتمرات بدير القديس أنبا مقار بوادي النطرون



ويرأس اجتماع اللجنة الدائمة بالمجمع المقدس بالمقر البابوي بالقاهرة بحضور أعضاء لجنتي الرهينة والسكرتارية



مع نيافة الأنبا باخوميوس في افتتاح مدرسة الكرامة بدمههور



قداسة البابا يستقبل وزير التنمية المجتمعية بكازاخستان

الرهبنة نظامٌ والالتزام



الرهبنة نظام دقيق استقر في الكنيسة منذ القرن الثالث والرابع الميلادي، خاصة مع تأسيس نظام الشركة الباخومية السائد في أديرتنا القبطية، وهذا النظام يحتاج الالتزام الكامل لانضباط الحياة الرهبانية، ولذا أود أن أنشر وثيقة المبادئ الرهبانية لطالب الرهبنة مع التعهد الذي يتلوه المتقدم للرهبنة وقت رهبنته، وهذا مأخوذ عن دليل الرهبنة القبطية وإدارة الحياة الديرية، والذي أقره المجمع المقدس في جلسة ٢٠ يونيو ٢٠١٣ م.

توضيح

العهود التي ينالها المتقدم للرهبنة وقت رهبنته

- + أتعهد أمام الله رب الأرباب وأمام ملائكته وقديسيه، وأمام المذبح المقدس وقديسي هذا الدير، وأمام أبينا قداسة البابا البطريك الأنبا ... (في حالة حضور قداسة البابا البطريك)، وأمام أبي رئيس الدير، وأمام آبائي الكهنة والرهبان ومجمع الدير، بأن أثبت على الإيمان الأرثوذكسي إلى النفس الأخير، وأن أحترم قوانين الكنيسة الجامعة الرسولية.
- + كما أتعهد بأن أسلك حسب قوانين الرهبنة، معترفًا بأنها موت عن العالم، وأن أبدأ بحياة الشركة في الدير، وأبتعد عن محبة المال، وأتعهد بآلا أدخل في معاملات مالية مع أحد حتى لو كان مع أسرتي وأقاربي إلا بموافقة رئيس الدير، وأبتعد عن محبة النصيب الأكبر.
- + وأتعهد بأن أعيش في حياة العفة، وكذلك في حياة الطاعة، محترمًا ناموس الدير وأنظمته احترامًا كاملاً، سالكا بأمانة والالتزام في أداء كل واجباته، وما يُعهد إليّ من مسؤوليات. وأن أكون أميناً في اعترافاتي، ولا أسلك حسب هواي ومشيتي، ولا أترك لنفسي أن أشارك في تدمير آخرين.
- + كما أتعهد بالمواظبة على القراءة الشخصية في الكتاب المقدس والتأمل فيه، وبستان الرهبان، وكتب الآباء، والمواظبة على الأسرار الإلهية، والمزامير والتسبحة وصلاة مجمع نصف الليل، والغروب، وارتباطي بحياة السكون والتأمل. وعند رغبتني في حياة الوحدة لا يكون ذلك إلا بمشورة أب اعترافي وموافقة رئيس الدير.
- + وألتزم بالعمل الذي يوكل إليّ، وأن أحب الكل وأخدم الجميع، ولا يعلو صوتي في الدير، ولا أستقبل علمانياً في قلّيتي. ولا أكون محباً للترف.
- + ولا أسعى نحو النزول إلى المدن والريف بغير ضرورة مرض أو مهمة يكلفني بها الدير، وألتزم في هذه الحالة أن يكون محل إقامتي بمقر الدير أو ترتيبه بعيداً عن الخلطة بالعلمانيين.
- + كما أتعهد بالخضوع الكامل لرئاسة الكنيسة العليا ممثلة في قداسة البابا البطريك، الرئيس الأعلى للرهبنة القبطية، وأبي رئيس الدير. مع توقيري واحترامي للآباء المطارنة والأساقفة، محافظاً على وقار الطقوس الرهباني، غير متعالٍ على أحد.
- فليعطني الرب نعمة بصلواتكم جميعاً حتى أسلك بأمانة صلوا عني، ها ميطانية

وثيقة المبادئ الرهبانية لطالب الرهبنة

أتعهد أن:

١. أرضى أن أعيش راهباً طوال أيام حياتي دون أن أطلب بأية درجة كهنوتية إلا إذا دُعيت لهذه الدرجة من رئيس الدير أو الرئاسة الكنسية.
٢. لا تكون لي أي ملكية شخصية لأن الدير سيتكفل برعايتي وتوفير احتياجاتي الأساسية كما هو مُتعارف عليه رهبانياً.
٣. لا أطلب بدخول علماني (قريب أو صديق لي) الدير في غير أوقات الزيارة المسموح بها، ولا أطلب أن أقابلهم، أو أدخلهم إلى قلّيتي.
٤. لا أنزل من الدير لأي سبب كان إلا إذا كُلفت من رئيس الدير وبتصريح وإذن منه.
٥. استخدامي للتقنيات الحديثة يكون بإذن من رئيس الدير أو الرتبة ولهدف محدد ومتابعة ذلك مع أب اعترافي.
٦. أن أتمسك بهدف الرهبنة ونذورها (الفقر الاختياري - الطاعة - البتولية) جوهرًا وعملاً وليس شكلاً فقط.
٧. ألتزم بقانون الرهبنة والقرارات المجمعية الخاصة بالرهبنة وما يُستحدث منها.
٨. أقبل جميع الأعمال التي يكلفني بها الدير دون تذمر، مع المرور على معظم أعمال الدير، حتى أكون معروفًا من قبل رهبان الدير.
٩. أقدم المحبة للكل، وألا أتحزّب لأحد، وأن أهتم بحفظ المزامير والمواظبة على حضور التسبحة.
١٠. ألتزم بقرار إدارة الدير في رهنيتي أو عدم رهنيتي دون اعتراض أو إثارة أية مشاكل.

توقيع طالب الرهبنة

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: تطبيق الأندرويد - iOS: جرافيك: المراجعة اللغوية: التنسيق الداخلي: محرر: الموقع الإلكتروني: خطوط: تصوير: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية: القمص إبراهيم عزمي: النفس بولا ولیم: بشارة طرابلسي: عادل بخيت: بيتر صموئيل: ديفيد ناشد: مجدي لوندي: مرقس اسحاق: المطبعة: مطابع النوبار - العبور - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

الملتقى العالمي للشباب القبطية الأرثوذكسية

The First World Week of Coptic Orthodox Church

إعداد: القس إفاييل مرونة



- حضور اجتماع قداسة البابا الأسبوعي يوم الأربعاء والاستماع لمحاضرة رائعة عن الفرحة فيها قداسته مقتطفات من عظة لنيافة أنبا أبيفانيوس (المتيخ) كان حضرها خصيصاً لهذا الملتقى.
- تذوق الشباب خبرة سهرة التسبحة والقداس في الأديرة:

- + الشباب في دير مار مينا مع رهبان الدير
- + الشباب في دير الأمير تادرس مع تاماف أدرسييس وراهبات الدير

ثانياً: زيارات كنسية:

- الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وشرح قداسة البابا لهم التجديدات التي تمت استعداداً لافتتاح الكاتدرائية في شهر نوفمبر.
- مزار مار مرقس ومزار أنبا أنطاسيوس
- الكنيسة البطرسية
- كنيسة العذراء المعلقة
- دير أبي سيفين للراهبات (مصر القديمة)
- دير مار مينا للرهبان (كينج ماريوط)
- دير الأمير تادرس للراهبات (وادي النطرون)

ثالثاً: لقاءات رسمية مع رجال الدولة:

- الرئيس عبد الفتاح السيسي
- الفريق مهاب مميش
- الوزيرة رانيا المشاط وزيرة السياحة
- الوزير أشرف صبحي وزير الشباب

عُقد في الفترة من ٢٥ أغسطس إلى ١ سبتمبر ٢٠١٨، برعاية وحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، تحت شعار العودة للجذور **Back to the Roots**، وذلك في مركز لوجوس - المقر البابوي - دير الأنبا بيشوي - وادي النطرون.

أهداف اللقاء:

١- عودة هؤلاء الشباب إلى جذورهم المصرية والكنسية وتجديد إنتمائهم وتواصلهم مع هذه الجذور.

٢- كان من أهداف هذا الملتقى «الفرح» JOY

يسوع المسيح مصدر الفرحة = Jesus = J

الكنيسة القبطية مصدر الفرحة = Coptic = O

مصر بلدنا مصدر الفرحة = Egypt = Y

١) الاستماع إلى الشباب وأحلامهم وطموحاتهم لكنيستهم القبطية الأرثوذكسية.

٢) تبادل الخبرات بين الشباب من كل الإيبارشيات.

وتم تحقيق هذه الأهداف من خلال هذه الفاعليات:

أولاً: برنامج روحي:

- القداسات - صلوات الأجيال - القراءة الكتابية اليومية (رسالة فيلبي) - دراسة الكتاب المقدس (رسالة يعقوب) - ترانيم - الخلوة الروحية اليومية - التسبحة اليومية.

• موضوعات روحية:

- + الفرحة بالمسيح / القمص بولس جورج
- + الفرحة بالإنجيل والكراسة / القمص داوود لمعي
- + الفرحة بالتغيير / د. ولاء مراد

• الوزير خالد العناني وزير الآثار

• الوزيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة (من خلال كلمة مسجلة للملتقى)

رابعًا: زيارات مصرية:

• الأهرام

• دار الأوبرا

• برج القاهرة

• قناة السويس

• قصر المجوهرات الملكية

• مكتبة الإسكندرية

خامسًا: لقاءات مع شخصيات مصرية ناجحة:

• م. نجيب ساويرس

• م. هاني عازر

• د. ناصر فؤاد

• د. رياض أرمانوس

• ماما ماجي

• أمنا أناسطاسيا

• د. مينا سمعان

سادسًا: السيمينار:

كانت فرصة رائعة لسماع صوت الشباب من خلال تقسيم الشباب إلى خمس مجموعات وفي جلسات حوارية ومناقشات اتسمت بالعمق، وانتهى السيمينار بجلسة عامة لكل الشباب بحضور قداسة البابا، وبعد الانتهاء من عرض المجموعات والحوار والمناقشة... انتهى السيمينار بورقة بها مجموعة من التوصيات التي يقدمها الشباب بكل خضوع وبنوة لأبائهم أعضاء المجمع المقدس لمناقشتها في السيمينار القادم لهم في شهر نوفمبر ٢٠١٨، وكانت محاور السيمينار الخمس هي:

١. الكنيسة وتحديات القرن الحادي والعشرون

٢. الكنيسة والهوية

٣. الكنيسة وخدمة الشباب

٤. الكنيسة والعمل المسكوني

٥. الكنيسة والتكنولوجية والاتصالات من أمثلة التوصيات الخارجة من سيمينار الشباب:

• عمل موسوعة قبطية أرثوذكسية إلكترونية تحتوي على تعليم الكنيسة اللاهوتي والمراجع المعتمدة من الكنيسة وأقوال الآباء... إلخ

سابعًا: أنشطة أخرى:

• ورش عمل فنية مقدمة من مركز السفينة بكنيسة العذراء سموحة

• عرض لمواهب الشباب المشاركين

• حوار مفتوح مع قداسة البابا

ثامنًا: حفل الافتتاح والختام:

بحضور مجموعة من الآباء الأساقفة وأعضاء مجلس النواب ومجموعة من الشخصيات العامة.

وختمًا نشكر إلها الصالح الذي هو أبرع جمالا من كل بني البشر، الذي عظم الصنيع معنا فصرنا فرحين، ونشكر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صاحب الفكرة، والذي بارك الملتقى بحضوره ومحبه الأبوية التي شعر بها كل الشباب، حتى أطلق عليه كل الشباب المشاركين «بابا».

ونشكر كل المسؤولين في الدولة المصرية بدايةً من رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي والسادة الوزراء والمسؤولين لتعاونهم معنا.

ونشكر مجموعة من الرعاية الذين اهتموا بهذا المؤتمر. وشكر خاص للآباء الكهنة وخدام وخادمات اللجنة المنظمة الذين بذلوا جهدًا كبيرًا في إعداد وتنظيم هذا الملتقى.

ونشكر الشباب المشاركين الذين قدموا صورة رائعة للشباب القبطي الأرثوذكسي.

الرب يستخدم هذا العمل لمجد اسمه القدوس.



قداسة البابا يساركة في الاحتفال بمئوية بندريوس الأسقف

على مدار الأسبوعين الماضيين، شارك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، في عدد من الاحتفالات التي أقامتها بعض الإيبارشيات وأحياء القاهرة، للاحتفال بمئوية مدارس الأحد، حيث حضر قداسته يوم الثلاثاء ٤ سبتمبر ٢٠١٨م، احتفال إيبارشيات وأحياء جنوب القاهرة (إيبارشية حلوان والمعصرة، وإيبارشية المعادي ودار السلام والبساتين، وأحياء مصر القديمة والمنيل وفم الخليج). وفي اليوم التالي كان احتفال إيبارشيات محافظة أسيوط (الدير المحرق، إيبارشية أسيوط وساحل سليم والبداري، إيبارشية أنبوب والفتح وأسيوط الجديدة، إيبارشية منفوط، إيبارشية أبوتيج وصدفا والغنايم، إيبارشية القوصية ومير، إيبارشية ديروط وصنبو). وفي يوم الخميس ٦ سبتمبر، شارك قداسته في احتفال كنائس حي شبرا بالمئوية.

احتفال إيبارشيات وأحياء جنوب القاهرة



أقسم مساء يوم الثلاثاء ٤ سبتمبر ٢٠١٨م، بنادي وادي دجلة بالمعادي، احتفالية مئوية مدارس الأحد لإيبارشيات وأحياء جنوب القاهرة، بحضور قداسة البابا، وأصحاب النيابة: الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات. بدأ الحفل بالسلام الوطني، ثم عُرضت كلمة مسجلة للمتنيح قداسة البابا شنودة الثالث عن الأرشيدياكون حبيب جرجس. وبعد ذلك تم عرض فيلم المعلم الصالح يسوع، وأوبريت عن الكنيسة ومدارس الأحد عنوانه «يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ»، وهو يدور حول شخصيات أثرت ومازالت تؤثر في تاريخ الكنيسة من أبطال الإيمان والتعليم.

وقد ألقى نيافة الأنبا بيسنتي كلمة شكر فيها قداسة البابا على تشريفه الاحتفال، كما شكر القائمين على الإعداد للحفل. وفي ختام الاحتفال قام قداسة البابا بتكريم رواد مدارس الأحد بالإيبارشيات والأحياء المشاركة في الاحتفالية، وهم:

من إيبارشية حلوان والمعصرة: القمص غبريال قديس، المرحوم الأستاذ رضا اسكندر، المرحوم المهندس عبده خليل، الأستاذ فكري إلياس، المهندس خيرى خليل، الأستاذ عزت ملك دانيال.

ومن إيبارشية المعادي ودار السلام والبساتين: القمص مكاريوس مورييس، الأستاذة تريزا ثابت، الدياكون أنناسيوس جورج، دكتور مجدي فرج، المرحوم عبد الملك إبراهيم، دكتور مجدي عزيز صليب.

ومن كنائس حي مصر القديمة: الأستاذ فوزي مسعد جريس، دكتور طلعت رياض، الأستاذ فوزي فهمي، الأستاذ سمير هارون، الأستاذ ميخائيل ذكري ميخائيل، الأستاذ سمير هارون.

احتفال إيبارشيات محافظة أسيوط

في مساء يوم الأربعاء ٥ سبتمبر ٢٠١٨م، وصل قداسة البابا وبرفقته نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، إلى دير السيدة العذراء بدرنكة، التابع لإيبارشية أسيوط، للمشاركة في احتفالات مئوية مدارس الأحد التي تنظمها إيبارشيات محافظة أسيوط الست إلى جانب الدير المحرق. وحضر الحفل من أعيان الكنيسة أصحاب النيابة: الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، والأنبا ويصا مطران البلينا، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، والأنبا أندراوس أسقف أبوتيج وصدفا، والأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمراعة، والأنبا لوكاس أسقف أنبوب والفتح، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، والأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأنبا يوانس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، والأنبا بيمس أسقف قوص ونقادة، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق. كما حضر للترحيب بقداسة البابا أيضًا، نيافة الأنبا كيرلس ولیم مطران الأقباط الكاثوليك بأسيوط، ومن الكنيسة الإنجيلية القس باقى صدقة، وعدد من قسوس الكنيسة. هذا إلى جانب المئات من كهنة الإيبارشيات المشاركة، والآلاف من أفراد الشهب الذين امتلأ بهم الدير.

وقد استقبل قداسة البابا فور وصوله، بدير السيدة العذراء بدرنكة، اللواء جمال نور الدين محافظ أسيوط، وعددًا من القيادات التنفيذية والشعبية بالمحافظة. وخلال الاحتفالية تم عرض فيلم بعنوان «ليكن نور»، والذي يروي جانبًا من تاريخ خدمة مدارس الأحد في أسيوط وكافة ربوعها، وأبرز الخدام الذين ساهموا في تطوير الخدمة، كما يحكي مقتطفات من تاريخ خدمة نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب حيث تم تصوير حديث مسجل لنيافته، ونيافة الأنبا يوانس أسقف أسيوط، والعديد من الشمامسة والخدام الذين عاصروا مراحل تطور الخدمة. ثم قدم كورال أغابي التابع لكنيسة الشهيد أبادير بأسيوط، بعض الترانيم التراثية التي كانت تتميز بها مدارس الأحد. ثم ألقى نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس ومقرر اللجنة العامة لمئوية مدارس الأحد، كلمة أشاد فيها بالرؤية الصائبة التي تحلى بها قداسة البابا تواضروس الثاني، في أن تتشارك عدة إيبارشيات معًا بروح المحبة في إقامة احتفالية بمناسبة مئوية مدارس الأحد. وتم تقديم فقررة حملت اسم «الحاضر»، وخلالها تم رصد بعض النماذج لطرق مبتكرة لشرح درس الكتاب المقدس بشكل مختلف ومبتكر، كما قدمت الفقررة المسجلة بالفيديو أنشطة مدارس الأحد من لقاءات ومؤتمرات ومهرجانات ومدرسة المواهب الصيفية لرعاية الموهبين في كل المجالات وتنمية مواهبهم، بالإضافة إلى عرض مبسط



أفرخت **المتنيح البابا شنودة الثالث** وما يقرب من ٣٠ من الآباء المطارنة والأساقفة. وتم تقديم الحفل باللغات القبطية والإنجليزية والفرنسية والألمانية إلى جانب اللغة العربية. وألقى نيافة الأنبا مكاري كلمة رغب فيها بقداسة البابا والآباء الحاضرين، وأشار إلى أن الاحتفال بمئوية مدارس الأحد يأتي بالتزامن مع بناء المدارس القبطية بمنطقة شبرا، وأوضح نيافته أن مدارس الأحد تشهد حالياً تطوراً كبيراً بقيادة قداسة البابا تواضروس الثاني. ثم قدم فريق كورال أنغام مار مرقس التابع لكنيسة مار مرقس بشبرا مجموعة من الترانيم التي تناولت مسيرة عدد من باباوات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الذين عاصروا مدارس الأحد، بدءاً من البابا كيرلس الخامس البطريرك الـ١١٢، وحتى البابا شنودة الثالث البطريرك الـ١١٧. وفي لفتة أبوية، استجاب قداسة البابا تواضروس الثاني لطلب أعضاء الكورال بالصعود على خشبة المسرح لالتقاط صورة تذكارية معهم. وأجرى قداسته حواراً مع ست أطفال كانوا يمثلون شخصيات الباباوات الست الذين عاصروا مدارس الأحد. ثم قدمت «ميريتيا عماد» الفائزة بالمركز الأول بمسابقة «Coptic Got Talent» التي تنظمها منذ ست سنوات كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا، مقاطع من ترانيم مدارس الأحد الخاصة بالكنيسة وذلك بطريقة «الميدلي» الموسيقية المعروفة، كذلك رنم «بيتر يوسف» الفائز بالمركز الثاني قصيدة المتنيح البابا شنودة الثالث «أبطال». وأنشد كورال «أنطوني تيم» مجموعة من الترانيم. وألقى الأستاذ الدكتور **رسمي عبد الملك** كلمة أوضح فيها أن **القمص مرقس غالي** هو من بدأ الخدمة في شبرا عام ١٩٥٢م، وقام بعمل إعداد لخدام مدارس الأحد. وأول دفعة تخرجت كانت سنة ١٩٥٤م، وأضاف أن **القديس حبيب جرجس** عمل ما في وسعه، ويجب علينا أن نبدأ من حيث انتهى، برؤية جديدة، وهي بناء شخصية مسيحية أرثوذكسية تخدم مجتمعها، فيها صورة الله وتواجه التحديات المعاصرة بنعمة الروح القدس. وعرضت كنيسة السيدة العذراء بالوجوه مسرحية عن «حبيب فرج» الذي تغيرت حياته بسبب اجتماعات مدارس الأحد. وألقى نيافة الأنبا أنجيلوس، الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، كلمة أعرب فيها عن شكره لله ولقداسة البابا لأجل نجاح الاحتفالية، وشكر كل من ساهم في الإعداد. وألقى قداسة البابا كلمة عن أن المحبة هي وقود نجاح خدمة مدارس الأحد. وفي ختام الاحتفالية، قدم مجموعة من أطفال كنائس شبرا برفقة نيافة الأنبا أنجيلوس، هدية لقداسة البابا تواضروس الثاني عبارة عن صورة لقداسته تم صنعها بالفسيفساء.

لمدرسة الكتاب المقدس للأطفال وأهدافها وبرنامجه اليومي وفريق الكورال والكشاف. وقُدِّم عمل استعراضي حمل عنوان «الحلم»، وهو يحكي عن خدام وأطفال مدارس الأحد وثمارها في حياة كلٍ منهم، والمصاعب التي تواجه الخدام على مر المراحل العمرية وخاصة بعد الزواج والإنجاب وكثرة المسؤوليات. وألقى نيافة الأنبا يونس كلمة عبر فيها عن فرحه الشديد بهذه الاحتفالية، وشكر قداسة البابا لحضوره وتشريفه، وشكر أيضاً اللجنة الفرعية لاحتفالية مدارس الأحد.

ثم ألقى قداسة البابا عظة أثناء الاحتفالية عن **الفرح**، وتكلم فيها عن أربعة نقاط هي: الله يفرح بتوبة الإنسان، تساعد الآخرين للعودة بالتوبة، فرح العطاء، الفرح في الضيقات. وفي الختام كرم قداسة البابا تواضروس الثاني عددًا من رواد مدارس الأحد ممن كان تحملوا مسؤولية الخدمة منذ نشأتها في ربوع أسيوط.

احتفال كنائس شبرا

أقسم مساء يوم الخميس ٦ سبتمبر ٢٠١٨م، بمسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، فعاليات احتفالية كنائس شبرا الشمالية والجنوبية بمئوية مدارس الأحد، والتي تحمل عنوان «هنكمل مسيرة الحب»، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني وأصحاب النيافة: **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، و**الأنبا أنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، وكذلك أصحاب النيافة: **الأنبا بيسنتي** أسقف حلوان والمعصرة، و**الأنبا دانيال** أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس ومقرر اللجنة العليا للمئوية، و**الأنبا إرميا** الأسقف العام، و**الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة وتوابعها، و**الأنبا بيجول** أسقف ورئيس الدير المحرق. وقد استقبل أطفال كنائس شبرا قداسة البابا والشموع في أيديهم لدى وصوله للمشاركة في الحفل. بدأت الاحتفالية بالصلاة الربانية والسلام الوطني، ثم عرض فيلم وثائقي عن شبرا عبر العصور، والذي أشار إلى أن الخدمة في شبرا



أخبار الكنيسة

بطريرك الروم الأرثوذكس يستقبل قداسة البابا تواضروس بالإسكندرية

استقبل صباح الخميس ٣٠ أغسطس ٢٠١٨م، قداسة البطريرك ثيودورس الثاني، بطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والوفد الكنسي المرافق له، بمقر البطريركية اليونانية بالإسكندرية، وتبادل صاحباً القداسة كلمات الترحيب والمحبة، حيث عبر البطريرك ثيودورس عن محبته وترحيبه الشديد بقداسة البابا تواضروس، وقال إنه في كل مكان يزوره داخل وخارج مصر يلمس محبة الجميع لقداسة البابا، وقال إنه مؤخراً في زيارته لروسيا حمل البطريرك الروسي كيرل والرئيس بوتين تحياتهما وتقديرهما لقداسة البابا تواضروس، وقال أيضاً إن البابا تواضروس هو أكثر رئيس كنيسة تحمل آلاماً حيث قدم العديد من أولاده شهداء الإرهاب.. بينما قال قداسة البابا تواضروس في كلمته إنه في غاية السعادة لزيارته هذا المكان، وأنه يفرح بقاء قداسة البطريرك ثيودورس، والذي يتشارك معه في نفس الاسم، وحتى في نفس الترتيب حيث كلاهما لقبه «الثاني»، وقال أيضاً إنهما يتشاركان في تقديم محبة المسيح لكل إنسان.

وتبادل صاحباً القداسة الهدايا التذكارية، ثم اصطحب قداسة البطريرك ثيودورس قداسة البابا تواضروس والوفد المرافق له لزيارة المقر البطريركي، والذي يشمل عدة كنائس وقاعة اجتماعات المجمع المقدس، ومكتبة للكتب وأخرى للمخطوطات، ومتحفاً لعرض المقتنيات الأثرية بالمكان.

ضم الوفد المرافق لقداسة البابا: نيافة الأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، ونيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والقس أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، والقس أنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيراً قداسة البابا، والشماس المهندس وجيه صبحي.

قداسة البابا يرأس اجتماع اللجنة الدائمة ولجنتي الرهينة والسكرتارية بالمجمع المقدس

فى يوم الجمعة ٧ سبتمبر ٢٠١٨م، اجتمعت اللجنة الدائمة بالمجمع المقدس بالمقر البابوى بالقاهرة برئاسة قداسة البابا، وبحضور أعضاء لجنتي الرهينة والسكرتارية، وذلك لمناقشة الموضوعات الخاصة بتقنين الكنائس من خلال قانون بناء وترميم الكنائس، وبعض المشكلات التي ظهرت من التطبيق العملي على أرض الواقع، وكذلك متابعة تنظيم الحياة الرهبانية، واتخاذ الإجراءات القانونية الرسمية حيال الخارجين والذين تم تجريدهم مؤخراً، مع الاهتمام بالتوعية الكنسية اللازمة بعدم التعامل معهم بأيّة صورة.

ذكرى الأربعين لملك الرحمت الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار



قداسة البابا يصلي قداس ذكرى الأربعين في الدير

صلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، صباح يوم السبت ٨ سبتمبر ٢٠١٨م، القداس الإلهي بدير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، وذلك في مناسبة ذكرى الأربعين لملك الرحمت الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس الدير. شارك قداسة البابا في صلوات القداس لفيف من أهباء الكنيسة إلى جانب مجمع رهبان الدير. وقد ألقى قداسة البابا كلمة بمناسبة ذكرى الأربعين عن الاستعداد ومحاسبة النفس (تجدها منشورة في هذا العدد ص ١١). وعقب القداس الإلهي افتتح قداسته مركز الأنبا إبيفانيوس للمؤتمرات بالدير، والذي أقيم تخليداً لذكرى هذا الأسقف العالم العامل.

قداس أربعين نيافة الأنبا إبيفانيوس بطنطا



أقامت أسرة مثلث الرحمت الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار ببرية شيهيت، يوم الخميس ٦ سبتمبر ٢٠١٨م، قداس ذكرى الأربعين لنيافته، بمسقط رأسه بطنطا، حيث صلى نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا قداس ذكرى الأربعين بكنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بحي الحمرة بطنطا، وشاركه مجمع كهنة الإبارشية، إلى جانب أفراد الأسرة. الجدير بالذكر أن المتيح أنبا إبيفانيوس من أبناء كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بالحمرة.



أخبار الكنيسة

ويستقبل مبعوث مبادرة الأديان المتحدة

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي، يوم الأحد ٢ سبتمبر ٢٠١٨م، السفير موسى هائلوا، المبعوث العالمي لمبادرة الأديان المتحدة لدى الأمم المتحدة في أفريقيا، وبرفته الدكتور أمانى عصفور رئيس الاتحاد الدولي لصاحبات الأعمال والمهن، رئيسة الشبكة العربية الأفريقية لتمكين المرأة ورئيسة مجلس أعمال الكوميسا.

وزير التنمية المجتمعية بكازاخستان

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، صباح يوم الاثنين ١٠ سبتمبر ٢٠١٨م، السيد دارخان كالتايف، وزير التنمية المجتمعية بجمهورية كازاخستان، والسيد أرمان إساغالييف سفير كازاخستان بالقاهرة، وبرفته السيد هيثم صلاح كامل سفير مصر لدى كازاخستان. وكانت فرصة طيبة للتعارف، كما تم توجيه الدعوة لقداسة البابا للمشاركة في مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية الذي سيعقد في كازاخستان في شهر أكتوبر المقبل.

في افتتاح مدرسة الكرمة بدمنهو

في يوم الأحد ٩ سبتمبر ٢٠١٨م، افتتح قداسة البابا ونيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، بمشاركة اللواء هشام آمنة محافظ البحيرة وقيادات المحافظة، مدرسة الكرمة للغات، في دمنهور. والمدرسة أنشئت على مساحة ٤٥٠٠ متر مربع لخدمة المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية بدءًا من العام الدراسي التالي. وقد أشاد المحافظ في كلمته في افتتاح المدرسة، بدور قداسة البابا والكنيسة القبطية في الحفاظ على أمن واستقرار مصر. كما أكد نيافة الأنبا باخوميوس على أن المدرسة تأتي في إطار الاهتمام بالخدمة المجتمعية لبناء جيل متفوق وواع ومتحضر.

قداسة البابا في زيارته الرعوية الثانية للولايات المتحدة الأمريكية

سافر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، يوم الخميس ١٣ سبتمبر ٢٠١٨م، إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهي الزيارة الثانية لقداسته خلال ست سنوات، بغرض افتقاد أبنائه الأقباط في نيويورك ونيوجيرسي، وهي زيارة مؤجلة من العام الماضي. وسوف نوافيكم بتفاصيل الزيارة في الأعداد القادمة من المجلة. «اطلبوا عن سلامة أبينا الطوباوي المكرم البابا الأنبا تواضروس الثاني، لكي يحيطه المسيح إلهنا بملك السلامة، ونيعم لنا بقدومه بكل فرح».

سيامة كاهنين بإيبارشية الإسماعيلية



في يوم السبت الأول من سبتمبر ٢٠١٨م، قام نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، بصلاة القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مار جرجس بالإسماعيلية، حيث قام نيافته بسيامة الشماس المهندس ماجد عادل العوضي كاهنًا على كنيسة الشهيد مار جرجس بالإسماعيلية، باسم القس أنطونيوس، والشماس المهندس سامح مجدي ميخائيل كاهنًا على كنيسة الشهيد مار مينا بالإسماعيلية باسم القس بموا. وقد شارك في الصلاة نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، ولقيف من الآباء كهنة الإيبرشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا سارافيم، والكاهنين الجديدين، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

رسامة قمص بإيبارشية بنسلفانيا



قام نيافة الأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا، يوم الأحد ٩ سبتمبر ٢٠١٨م، بصلاة القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء مريم بـ DE، وقام نيافته برسامة القس مينا مينا كاهن الكنيسة قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كاراس، والقمص مينا، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

النجيمات والظاهرات

مجلة الكرازة ٦ مارس ٢٠٠٩ - العددان ٥-٦



الشيخ البابا الأنبا شنودة الثالث

الخارج صديقة وحبيبة، وفي الواقع هي كانت من الأعداء الخفيين، وقد تسببت في هلاك شمشون من جهة قوته، وكرامته، وإن كان كان الله قد تراءف عليه في آخر يوم من حياته.

لا نقول الأصدقاء أحياناً بل نقول المتظاهرين بالصدّاقة، فهم ممكن أن يكونوا سبب ضياع الإنسان. وهم الذين قال عنهم بولس الرسول إنهم أخوة كذبة. فهم أيضاً من الأعداء الخفيين؟

من الأعداء الخفيين الأشياء المخزونة في العقل الباطن.

فواحد يخزن في عقله صوراً وأفكاراً وشهوات ومناظر وحكايات.. تظهر كأحلام خاطئة أو ظنون أو أفكار. ما أكثر ما يكون العقل الباطن عدواً للإنسان. لذلك يجب أن الواحد لا يخزن في عقله الباطن إلا كل شيء طاهر ونقي.

نقطة أخرى أن في صلاة الثلاثة تقديسات نطلب من الرب أن يغفر لنا خطايانا الخفية والظاهرة. ما هي الخطايا الخفية التي نطلب من الرب أن يغفرها لنا؟

لو كانت ظاهرة لكننا نعترف بها ونقول يارب توبنا عنها. فهناك خطايا خفية نطلب من الرب أن يغفرها لنا.

+ مثل خطايا ارتكبتها في الطفولة أو في سنوات طويلة مضت لم نذكرها أبداً. ونطلب من الرب أن يغفرها.

+ فهناك أناس لم نقم بواجبنا نحوهم وننسى الموضوع، غرّضت علينا حالتهم ولم نتخذ أي موقف وكان يجب أن نساعد. هذه من الخطايا الخفية.

+ هناك أيضاً مواقف كان يمكننا أن نفعل فيها خيراً ولم نفعل. ولا نعتبرها خطايا. لكنها تُعتبر خطايا لأن الكتاب قال «إن من يعرف أن يعمل حسناً ولم يفعل فذلك خطية له». فهذه من الخطايا الخفية أيضاً.

+ تقصيرات كثيرة في واجباتنا الروحية أو في خدمتنا، ولم نعتبرها خطايا، وهي مسائل يقع فيها كثير من الخدام، وكثير من الآباء الكهنة. تقصيرات في الخدمة لم نسحبها لأنفسنا. ولكن عندما نفيق لأنفسنا نراها من الخطايا الخفية. وتقع فيها أيضاً بعض الأمهات اللاتي لم يربين أولادهن تربية حسنة، وعندما كبروا يتعوبونهم ويبدأوا يشكون من أولادهم أنهم يفعلون ويفعلون.. فمن الخطايا الخفية أنك لم تربيه وهو صغير أو لم تعرفي أن تربيه.

+ مواقف أعثرنا فيها الآخرين سواء كنا ندرى أو لا ندرى. فهي من الخطايا الخفية. + كثيراً ما جلسنا مع أناس في مواقف لا تليق وكنا نسمع وأحياناً نشترك وأصبحت من الخطايا الخفية.

+ ووعود وعدنا بها الله ولم نوف بها ما أكثر هذه الوعود ونسيناها، فأصبحت من الخطايا الخفية. + إضاعة وقتنا أحياناً في ما لا يفيد. لا أحد يظن أنها خطايا. ولكنها خطايا خفية لأن وقتك هو جزء من حياتك أعطاه لك الله لكي تستخدمه في الخير.

فالله لا يظهر لنا هذه الخطايا الخفية حتى لا نقع في اليأس أو في صغر النفس. نطلب من الله أن الخفايا التي لنا تكون حسنة، الرب يباركنا عليها، ولا تكون خطايا.

ونطلب من الرب أن ينجينا منه. فهو يعمل ولكن الله أقوى منه، وأعطانا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب وكل قوات العدو.

وأيضاً من الأعداء الخفيين نفسك بالذات. كما قال ذهبي الفم: «لا يستطيع أحد أن يضر إنساناً ما لم يضر هذا الإنسان نفسه». فما معنى نفسك؟

فلنأخذ مثلاً شاؤول الملك في محاربته لداود.

كل سبب هذه الحرب الحسد الموجود في نفس شاؤول، بهذا الحسد لا يطيق أن ينجح داود. فإن نجح داود في أي عمل يشتعل شاؤول من الداخل، وإن غلب داود في حرب يزداد اشتعالاً داخلياً. فالحسد يقتله. فكان العدو الخفي هنا هو الحسد الموجود في داخل قلبه وهو الذي يضيعه.

آخاب الملك كان تعبان يريد حقل نابوت اليزريعي

ماذا كان يتبعه؟ شهوة قلبه أن يمتلك هذا الحقل. أكثر شيء يتعب الإنسان قلبه من الداخل، وفكره من الداخل، وشهواته ورغباته، ومشاعره، وانفعالاته.

أبشالوم ابن داود النبي الذي كان يتبعه هو قلبه وشهوته أن يملك مكان أبيه.

لم يكن له أعداء ظاهرون أبداً، فالتعب كان داخلياً وهو أن يملك مكان أبيه، هذا الذي كان يتبعه أكثر وهو من الأعداء الخفيين.

قايين عندما قتل أخاه لم يكن له أعداء ظاهرون أبداً. بل مشاعر قلبه من الداخل هي التي أضاعته.

من هم الأعداء الخفيون الآخرون؟ إنهم بعض الأحباء والأصدقاء الذين يدفعون للخطأ.

+ يعقوب أبو الآباء عندما خدع أباه اسحق أين كانوا هؤلاء الأعداء. أمه رقيقة هي التي قالت له أذهب وافعل كذا.. وكذا.. (تك ٢٢)، هي التي دبرت له كل شيء. يا ليتنا نفهم من هم المحيطون بنا، ومن هم الذين يدفعوننا إلى الخطية أو يتسببون في هلاكنا أو أخطائنا على الأقل.

+ آخاب الملك عندما انتهى أن يأخذ حقل نابوت اليزريعي ورفض تابوت، وعاد تعبان في المنزل، من هم الأعداء الذين وقفوا أمامه، زوجته إيزابل، إنها قالت له ما الذي يتعبك فنحن نستطيع أن نأخذ لك حقل نابوت، وصنعت كل تدبير ومؤامرة استطاعت بها أن يتهموا نابوت بالتجديف ويُقتل، ويأخذ آخاب الملك حقل نابوت.

فالأعداء الخفيون هنا هم زوجته في ظل صديقة محبة وتنفذ له كل ما يريد. ولكن كيف؟ بطريقة تضييعه وتهلكه. فلذلك قال له الرب في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت اليزريعي تحلس دمك أنت أيضاً (١مل ٢١: ١٩). هناك أناس يحيطون بالشخص كأصدقاء محبين، وهم يكونون أعداء خفيين يتسببون في هلاكه.

+ شمشون الجبار ما الذي ضيعه؟ البنات التي أحبها من كل قلبه دليلاً. في مظهرها من

نقول مثلاً في صلاة الشكر: «كل تجربة، وكل فعل الشيطان، ومؤامرة الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين، انزعها عنا...»

من هم الأعداء الخفيون والظاهرون؟

الظاهرون معروفون، أما الخفيون فمن هم؟

أول عدو خفي وأخطر عدو خفي هو الشيطان.

هو من الأعداء الخفيين. والشيطان قال عن نفسه إن عمله الجولان في الأرض والتمشي فيها، وقال عنه الكتاب إنه في الجولان في الأرض يبحث عن فريسة لكي يبتلعها (١بط ٥: ٨).

هناك أمثلة لهؤلاء الأعداء الخفيين أي الشياطين.

في تجربة أيوب الصديق. أيوب حدث له خراب في بيته، منازل هُدمت، ومقتنياته ضاعت، وأولاده ماتوا. هذه المصائب من الخارج رآها أيوب. ولكن الذي لم يره كيف أن الشيطان كان السبب في كل هذا. إنه عدو خفي لا يُرى. «وضرب أيوب بقرح من باطن قدمه إلى هامته»، وكان السبب هو الشيطان كما ورد في (أى ٢: ٧). والشيطان أحياناً يحسد الناس الأبرار، ويحسد الأشخاص الناجحين، ويحاول أن يسبب لهم مشاكل.

فقد حسد الشيطان يوسف الصديق:

وحزّض عليه إخوته فباعوه، وامرأة فوطيفار سبّبت له إشكالاً من حيث لا يدري. كل هذا من الشيطان فهو من الأعداء الخفيين. فالشيطان يستطيع أن يظهر في هيئة ملاك من نور لكي يخدع الآخرين، وبولس الرسول قال «لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور» (٢كو ١١: ١٤).

وفي مرة من المرات ظهر لأحد الرهبان الأبرار وقال له: «أنا الملاك جبرائيل أرسلني الرب إليك». فرد عليه الراهب وقال له: «أنا إنسان خاطئ لا أستحق أن يظهر لي ملاك، لعلك أرسلت إلي غيري فأخطأت الطريق». فذهب عنه الشيطان.

ممكن الشيطان في مكره وخبثه أن يظهر في أشكال كثيرة معينة، وأحياناً ينطق على أفواه بعض الناس، فأتناء صلب السيد المسيح بعض الناس قالوا له «إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب» (مت ٢٧: ٤٠). فهذه العبارة قالها الشيطان على أفواه هؤلاء الناس.

بالنسبة ليهوذا يقول الكتاب «فبعد اللقمة دخله الشيطان» (يو ١٣: ٢٧).

فالشيطان من الأعداء الخفيين الذين يعملون أموراً كثيرة. ففي وقت من الأوقات تكلم على أفواه الأنبياء الكذبة الذين شجعوا الملك آخاب على الحرب وقالوا له إنك سوف تنتصر، وكان كلامهم من الشيطان على أفواه الأنبياء الكذبة. والشيطان وراء كل الشكوك الإيمانية، ووراء كل أنواع الفساد، فلما نقول الأعداء الخفيين والظاهرين أول واحد نذكره في الأعداء الخفيين هو الشيطان.

كيف يكون الإنسان مستعداً؟

كلمة قداسة البابا يوم السبت ٨ سبتمبر ٢٠١٨م، في قداس الأربعين لمثلث الرحمت نيافة الأنبا إبيفانيوس، بدير القديس أنبا مقار



من الصليب ومن الله.... وهذا المعيار الثالث كان واضحاً في حياة أنبا إبيفانيوس، فقد كان مُحِباً ومحبوياً في اللقاءات والمؤتمرات التي حضرها، وكانت محبته وسيلة تعليم.

ونحن نتذكر مرور أربعين يوماً على رحيله، نرفع قلوبنا إلى السماء، ونعلم أن الحياة تمر في سنوات كثيرة، ولكن نعلم أن الله ضابط الكل وهو يدبر كل شيء. إذا كنا قد تعرضنا لهذه الأزمة، ولكن هي ساعة لنستيقظ الآن ونراجع أنفسنا، كل واحد يراجع نفسه، فسوف تقف وحيداً أمام الله، وتنتظر منه هذه الكلمات إذا كنت رائعاً: «تعالوا يا مُباركي أبي...»، أما إذا كان موقفك مختلفاً، فسوف تستمع لكلمات رهيبة هي بمثابة الحكم الأخير: «اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المُعدّة لإبليس وملائكته»... الله لا يسمح أن يستمع أحد إلى هذه العقوبة الأبدية، بل ليعطنا أن نسمع من فيه هذه الكلمات المباركة: «تعالوا يا مُباركي أبي، رثوا الملكوت المُعدّ لكم منذ تأسيس العالم».

يا إخوتي إن كانت الكنيسة قد تعرّضت لهذه الهزّة، ولكننا ننظر لها بمثابة إفاقة واستيقاظ لنا جميعاً. نيافة الأنبا إبيفانيوس قد رحل عنا، وكانت الظروف صعبة، ولكن هذا الرحيل جرس إنذار لنا جميعاً، لذلك ودعناه بفرح للسماء، وهاهو ينعم في السماء، ونحن أماننا الطريق. فلنراجع هدفنا والوصية والمحبة...

باسم كل الآباء الحضور معنا، وباسم كل المجمع المقدس، وكل الهيئات الكنسية، نقدم العزاء ونعزي أسرته المباركة والآباء في هذا الدير. تعزية لكل الذين أحبوه وخدموا معه. نعزي كل الذين زاملوه وعرفوه عن قرب، ونشكر كل المسؤولين في محافظة البحيرة. يعزينا الله جميعاً، ويملاً قلوبنا بفرح، ونرفع قلوبنا للسماء. ولإلهنا المجد الدائم أمين.

٢- طاعة الوصية:

الله أعطانا الكتاب المقدس، وكل ما فيه سُجِّل بالوحي المقدس عبر عشرات السنين إلى أن وُجد في أيدينا، ولكن يغيب عن الإنسان طاعة وصية الكتاب المقدس. في رسالة فيلبي يقول القديس بولس: «فقط عيشوا كما يَجُوزُ لإنجيل المسيح» (في ١: ٢٧)، والحياة الرهبانية في أساسها حياة إنجيلية حسب الوصية. طاعة الوصية هي مقياس يمكن أن يقيس عليه الإنسان مقدار حياته الروحية. مَنْ هم الذين يباركون الله إلا الذين عاشوا حسب الوصية؟ وأقصد بالطاعة هي التي يمارسها الإنسان في حياته. قد يتشتت الإنسان بين قراءات كثيرة ولكن الحاجة إلى واحد، هذا الكلام لنا جميعاً، ولكن لآباء الدير بصورة خاصة لأنهم كرّسوا كل أوقاتهم من أجل الشبع بالكلمة المقدسة، ولذلك انظر إلى موقع الكتاب المقدس في حياتك... كان نيافة الأنبا إبيفانيوس شخصاً يتلو آيات الكتاب، وكان يحيا الحياة الإنجيلية الصادقة. هوذا الاستماع أفضل من تقديم الذبيحة (اصم ١٥: ٢٢).

٣- نمو المحبة:

الله يعطينا أعمارنا لننمو في المحبة، ولن نأخذ معنا سوى المحبة ومقدارها ونموها. العالم في صراع مستمر، ومحبة المال أصل لكل الشرور، ولذلك المحبة تبرد... وربما تقل... وربما تختفي. صار العالم ممتلئاً بآلاف الأديرة وهي مجتمعات المحبة، ولكن كل دير المحبة التي فيه، وإن اختفت المحبة لا يصير للحياة الرهبانية أي معنى. دوام المحبة هو أصل الحياة الديرية، إنه مجتمع ملائكي. أسأل نفسك عن مقدار المحبة التي تحصدها كل يوم، كيف تعيش بالمحبة وكيف تمارسها؟ كما يقول الكتاب: «لأنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قد انسَكَبَتْ في قُلُوبنا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لنا» (رو ٥: ٥)، نأخذ المحبة

ونحن في نهاية أيام هذه السنة القبطية وعيد النيروز، الكنيسة تجعل كل قراءاتها حول الاستعداد، وحول اليوم الذي فيه يلاقي الإنسان الله. وتكون هذه الأيام الأخيرة فرصة جيدة لمراجعة النفس. في هذا الفصل (مت ٢٥: ٣١-٤٦) يتكلم عن الخراف والجداء، ويقول الرب للخراف الكلمة التي نشتهي جميعاً أن نسمعها «تعالوا يا مُباركي أبي...»، بينما يقول للجداء: «اذهبوا عني يا ملاعين...». من الأمور الهامة لنا جميعاً سواء أكنّا رهباناً أو في الحياة العامة أو خداماً، أن يقف الإنسان أمام هذا الصوت: ماذا تريد أن تسمع؟ أتريد أن تسمع «تعالوا يا مُباركي أبي...»، هذه الكلمات القدسية التي تسمعها من فم المسيح يدعوك، أم تحترس لهذه الكلمات «اذهبوا عني يا ملاعين...»، وهي بمثابة حكم نهائي... يقف الإنسان ليتدبر ويراجع أيام حياته. لذلك في هذه المناسبة، ونحن نجتمع في هذا التذكار بمرور أربعين يوماً على رحيل حبيبنا نيافة الأنبا إبيفانيوس، إنما تكون فرصة لنا جميعاً لنفكر: كيف يكون الإنسان مستعداً حتى يسمع ذلك الصوت المفرح: «تعالوا يا مُباركي أبي...؟ سأذكر لكم ثلاثة أشياء ربما تكون عناصر أساسية في مراجعة النفس:

١- حفظ الهدف:

الله عندما خلق الإنسان خلقه لهدف، ومهما عاش الإنسان سنين كثيرة فلا بد أن يكون له هدف يحافظ عليه. البعض يختار أن يكون راهباً أو خادماً أو أن يعمل في العالم، البعض يدرس أو يتكلم... في النهاية يجب أن يكون لك هدف نقي ومفيد، وبقدر ما يكون الهدف مفيداً، تصبح حياتك مفيدة لكل أحد. نحن في مجتمع الدير، عندما يختار الإنسان حياته الرهبانية، يكون اختار بإرادته الالتزام بهذه الحياة، وهذا مانراه في حبيبنا الذي رحل عنا، كيف كان حافظاً للهدف، فهو بعد أن أتم دراسته اشتهى هذه الحياة، واستمر فيها عشرات السنين، ولم يتخلّ عن الهدف أن يصبح راهباً ملتزماً عارفاً.

حفظ الهدف أحد المعايير الرئيسية التي تقف عندها وأنت تستعد لعام قبطي جديد، هل هدفك محفوظ؟

توجد حروب كثيرة وتجارب، ولكن طوبى لمن يخلص. حفظ الهدف أحد الوسائل التي تراجع بها نفسك، فربما يكون قد حدث تغير أو انحراف أو ضعف... ولذلك لا تنسوا الهدف الذي خرجنا من أجله. والإنسان الذي يحيا في أسرة له هدف، والذي في عمل له هدف. هذه النقطة أولية يمكن أن يراجع الإنسان نفسه عليها.

مؤتمر شبكة أوروبا بالاسكندرية

العاصمة أينا باليونان الديمقراطية ٢٣-٢٨ أغسطس ٢٠١٨

إعداد: نيافة الأنبا بافلوس
أسقف اليونان وقبرص



وكان اشتراك هؤلاء الشباب جميعهم عن طريق كنائسنا القبطية المنتشرة في أنحاء أوروبا فقط، وكان هذا أحد شروط المشاركة التي أُعلن عنها منذ البداية، أنه ينبغي أن كل مشترك ينتمي إلى إحدى كنائسنا القبطية بأوروبا، ولذلك وُجد مع كل فوج من كل دولة مُشرف أو خادم أو كاهن إحدى كنائس هذه المنطقة من العالم، مما جعل أكثر من خمسة عشر كاهناً وراهباً من خدام كنائسنا في أوروبا يتواجدون في هذا المحفل، مع تواجد وتشريف اثنتين من الأمهات الراهبات المنتسبات لدير القديس مارجرس بأيرلندا التابع لإيبارشية نيافة الأنبا أنطوني، وهما الأم الراهبة/ فيلومينا، والأم الراهبة/ جابريل، واللذان قامتا بعمل عرض بالبروجيكتور للحياة الرهبانية في هذا الدير المُعترف به حديثاً.

وكان محور موضوع المؤتمر هو آية القديس بولس الرسول في رسالته إلى أهل غلاطية «فإنكم إنما دُعِيتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الْحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ» (غلا: ٥: ١٣)، فكان المحور هو مناقشة الشباب في وضع حدود لحررتنا لأن مسيحيتنا توضح لنا حتمية وجود حدود لكل شيء كما يقول الرسول «كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُؤَافِقُ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَحِلُّ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَنْبِي» (١كو: ١٠: ٢٣)، وبالفعل حاول الشباب تجسيم هذه الأفكار في الحفل الختامي للمؤتمر بعمل استكشاثات تمثيلية للمناداة بين إخوتهم الحاضرين بمنطقية السلوك الروحي السليم غير المريض.

وقد وُزِعَ ولأول مرة في مؤتمرات شباب أوروبا على كل مشترك T-shirt أبيض عليه شعار الإيبارشية من جهة الصدر، وعليه شعار المؤتمر من جهة الظهر، وأمّا الخدام والخدامات من إيبارشية اليونان فكانوا يلبسون T-shirt أصفر يُميزهم عن بقية الحضور، لكي يسهل على الحاضرين اللجوء إليهم عندما يكون هناك احتياج لترجمة يونانية أو طلب خدمة ما من مديري المنتجع، وقد أدى شباب وشابات الخدام لتسديد احتياجات الحاضرين أداءً رائعاً، فكان يتم حسم أية مشكلة تنشأ فوراً ونهائياً، وكان النظام رائعاً في كل شيء، وأعطى الرب نعمة لخدام الإيبارشية في أعين الحاضرين فكان التعاون بين الجميع مثالياً.

أمّا من جهة أمن المشاركين فقد بدأ التأمين الأمني بالمطار، فقد تمّ إبلاغ أمن المنطقة فكان يقف على باب المنتجع سيارتان للشرطة، تتخلان إلى المكان في دورة داخلية أربع مرات يومياً، وكانت أتوبيسات الشركة التي تخدم أولادنا خلال اليومين السياحيين الزائدين عن المؤتمر [الأحد، الاثنين] تسير في خط واحد تتقدمها عربة بوليس وتحمي مؤخرتها عربة بوليس أخرى.

وفي نهاية المؤتمر أذاع المهندس/ إبراهيم سمك أن مؤتمر ٢٠١٩ إن شاء الرب وعشنا سيعقد في إيبارشية روما وتورينو للمرة الثانية تحت رعاية نيافة الأنبا برنابا، أمّا مؤتمر ٢٠٢٠ فسيعقد في إيبارشية الدول الاسكندنافية تحت رعاية نيافة الأنبا أباكير.

عُقد بالعاصمة الأوروبية أثينا، وتحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وبإشراف شريكه في الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المكرم نيافة الحبر الجليل/ الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة/ الأنبا بافلوس أسقف إيبارشية اليونان القبطية الأرثوذكسية بدولة اليونان الديمقراطية، مؤتمر شباب أوروبا الثامن عشر، وكان مكان انعقاده بمنتجع RANCH السياحي والذي يسع لأكثر من حوالي ألفي شخص، فكان جديراً أن يضمّ بين جوانحه ولأول مرة في تاريخ اليونان هذا العرس الشبابي الذي ضمّ أبناء الكنيسة الأقباط الذين يحيون في قارة أوروبا كلها تقريباً.

وقد دُعيت الكنيسة اليونانية وشبابها من خلال مجمعها المقدس ورئيس أساقفتها الذي أناب عنه المطران/ ديونيسيوس مطران إيبارشية كورنثوس، الذي أرسل لنا لا كلمة مكتوبة فقط بل بحثاً كتبه لنا عن تاريخ مدينة كورنثوس ليقراه الأب الأرشمندريت/ أنسيموس باباليكسوبولو، وقد سلم لنا الأب أنسيموس نص الكلمة بعد ترحيبه بنا لنضم إلى وثائق المؤتمر، وكان مُمتعاً جداً ترحيبه بهذا الحدث الذي يلتئم في أحضان إيبارشيته.

وقد تجمع من شباب الكنائس القبطية في أوروبا في هذا التجمع الشبابي ٤٦٦ فرداً ما بين مشاركين وخدام، من عشر دول أوروبية وعربية يمكن ترتيبها بحسب كثافة الحضور كما يلي: إيطاليا بإيبارشيتها الاثنتين وكانت أكبر كثافة للحاضرين من نصيب ميلانو أولاً ثم روما ثم بولونيا ثم فينيسيا، يليها فرنسا، ثم دبي، ثم أيرلندا، ثم هولندا، يليها السويد، وبعدها سويسرا، ثم ألمانيا، بعدها المجر، وأخيراً الكويت التي حضر منها مشارك واحد.

وفي أثناء الإعداد للمؤتمر وُجّهت دعوة لجميع الآباء الأساقفة أوروبا، وأُرسلت الدعوة لجميع الكنائس القبطية بأوروبا، ولكن في النهاية ولأول مرة شرف المؤتمر وقاده تسعة آباء من أبحار المجمع المقدس لكنيستنا القبطية المجيدة: اثنان من المطارنة وهم صاحب النيافة: الأنبا بنيامين مطران كرسي المنوفية، والأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي، وسبعة من الآباء الأساقفة هم أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الأنبا يمين أسقف كرسي نقاده وقوص، الأنبا أنطوني أسقف أسكتلندا وأيرلندا وشمال شرق إنجلترا، الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، الأنبا أنطونيوس أسقف ميلانو، والأنبا بافلوس أسقف الإيبارشية المضيفة، واعتذر عن الحضور نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا، ونيافة الأنبا جيوفاني أسقف وسط أوروبا، وكان ضمن الكلمات الرائعة التي قيلت في هذا المؤتمر كلمتي الأستاذ الدكتور/ مجدي إسحق.

دعوة الخدمة

metropolitanpakhom@yahoo.com



نيافة البابا باخوم الثاني
بطريرك أبرشية وادي النيل في مصر

(٣) **الدعوة تحتاج لطاعة كاملة:** فالدعوة تحتاج أن يقبلها الإنسان بطاعة كاملة ويسلك بحسبها، فلا يقبلها الإنسان بقلبين ويعرج بين الفرقتين ليتشبه بالعالم وهو يخدم الرب، وبينما هو يخدم يمشي مع التيارات المحيطة ليرضي العالم ويرضي الله في ذات الوقت، فالرب علم تلاميذه إنه لا يستطيع أحد أن يخدم سيدين.. فلا يجب على الإنسان أن يقبل الدعوة بقلب منقسم.

(٤) **الدعوة بلا شك تحمل وعودًا من الرب لصاحبها:** فقد وعد الرب إبراهيم أن يجعله بركة وأن يكون أمة عظيمة. ووعد إرميا أنه يواجه محاربات من الشعب لكنهم لا يقتلون عليه. ووعد بطرس أن يصير صيادًا للناس. ووعد بولس أن يكون له إناء مختارًا. ولا شك أن دعوة الرب دائماً تحمل لكل مدعو بركات عظيمة، أعظمها أنه حيث يكون هو يكون أيضًا خادمه.

(٥) **أخيرًا يحتاج صاحب الدعوة أن يقبل الآلام:** فإبراهيم الذي وعده الرب بأرض تفيض لبنًا وعسلًا، كان الجوع أول آلامه، ورغم أنه قبل وعدًا بأن يكون أمة، انتظر عشرات السنوات ليكون له ابن. وبولس الذي وعد أن يحمل اسم الرب أمام الملوك والولاة، قضى سنوات من عمره في السجون، وانكسرت به السفن، ورجم، وقضى في عمق المياه فترات صعبة.. الخ، لكنه قبل دعوته بكل طاعة. لذلك في كل دعوة نحتاج أن نهني أنفسنا لقبول آلام الطريق، متذكّرين قول الكتاب: «لأنّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَا أَنْ تَتُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ» (في ١: ٢٩).

يقدمها الرب. فيسوع دعا تلاميذه من على شاطئ بحيرة طبرية، وهم بكل حب قبلوا دعوته وتركوا شباكهم ومراكبهم وصيدهم الكثير وتبعوه. وشاول الطرسوسي وجّه له الرب دعوة أن يحمل اسمه وأن يتألم من أجله، وهو بكل خضوع قبل الدعوة رغم صعوبتها وعاش لأجلها. أمّا الشاب الغني الذي دعاه الرب أن يبيع كل ما له ويتبعه، فقد تعثر ولم يستطع أن يقبل دعوة الرب له، فقد فقد رسالته!

(٢) **الدعوة تحتاج أن نقبلها بلا شروط:** فدعوة الرب للإنسان تحتاج إلى قلب يعرف أن يقول «هأنذا أرسلني»، رغم أنه قد لا يعرف كل أبعاد الدعوة، وربما يجهل كل تفاصيلها، إلّا أن الدعوة تحتاج من الإنسان أن يقبلها بلا شروط، فلا يطلب شروطًا لسد احتياجاته، ولا للعمل. فمن يطلب الشروط يظن أنه موظف، أمّا دعوة الرب للخدمة فتحتاج أن يقبل الإنسان دعوته بالإيمان وبلا شروط.. فيسوع دعا بطرس ليتبعه ويكون صيادًا للناس، ولكنه لم يعرف أنه لن يملك مقدار الجزية المطلوب منه ولم يعرف كيف يسددها الرب عنه.. أو أنه سيحكم عليه يومًا بالصلب مُنكس الرأس. شاول دُعي ليحمل اسم الرب ويكرز به، ورغم أنه أراد أن يخدم اليهود، إلّا أن الرب اختار له أن يخدم بين الأمم، وكان عليه أن يقبل بلا شروط.

الدعوة للخدمة في كرم الرب هي بلا شك دعوة مفرحة، تحمل في طياتها فرح الشركة في عمل الرب، وفرح كسب النفوس للمسيح، وفرح المشاركة في بهجة السماء بخلاص النفوس. ودعوة الخدمة في الكنيسة هي دعوة لا تخص فئة معينة من المؤمنين بل تخص كل المؤمنين، فكل من يصبح عضوًا في جسد الرب لابد أن يكون له عمل في كرم الرب، ولكن دعوة الخدمة تختلف من إنسان لآخر بحسب الرسالة التي يعطيها الرب لكل عضو في الكنيسة، فالرب قد اختار إبراهيم ودعاه للخروج ليكون أمة عظيمة ويأتي من نسله المخلص، بينما دعا إرميا ليقبل ويغرس ويهدم ويبني وينذر الشعب للتوبة، واختار بطرس ليكون صيادًا للناس، بينما اختار بولس ليحمل اسمه أمام ولاة وملوك... نعم كل الدعوات هي لمجد الله وانتشار ملكوته، لكن لكل دعوة هناك رسالة محددة تُوجّه لصاحبها..

ورغم اختلاف رسالة كل منا إلّا أن دعوة الخدمة يميزها عدة أمور..

(١) **قبول الدعوة:** فيسوع كان دائماً يدعو الجميع، لكن دعوة الخدمة كان لابد أن يقابلها مشاعر إحساس بالمسئولية وقبول للدعوة التي

سبق التّعين للتّبنّي

demiana@demiana.org



نيافة البابا بيشوي
بطريرك كنيسة مصر في القاهرة

المُخْبُوب، الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ، الَّتِي أَجْزَلَهَا لَنَا بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفُطْنَةٍ، إِذْ عَرَفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، لِنُذَبِّيرَ مِلءِ الْأَزْمِنَةِ، لِنَجْمَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَلِكَ الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، لِنَكُونَ لِمَدْحِ مَجْدِهِ، نَحْنُ الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ. الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، الَّذِي هُوَ عَرْبُونُ مِيرَاثِنَا، لِفِدَاءِ الْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ» (أف ١: ٣-١٤).

ومن الواضح في كلام القديس بولس الرسول دور المدعوين في أنهم إذ سمعوا كلمة الحق الذي هو إنجيل خلاصهم آمنوا. الذي فيه أيضًا إذ آمنوا خُتِمُوا بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ، الذي هو عربون الميراث الأبدي لاقتناء الفداء. فهم عندما سمعوا بشارة الإنجيل آمنوا واعتمدوا «مَنْ آمَنَ وَعَاتَمَدَ خَلَصَ» (مر ١٦: ١٦)، ونالوا سر المسحة المقدسة لينقادوا بالروح في حياة القداسة ويمجدوا الله.

لِيَكُونَ هُوَ بِكَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا» (رو ٨: ٢٨-٣٠).

ومن الواضح طبعًا أن سبق التعيين للبنوة مرتبط بسبق معرفة الله، وأن سبق المعرفة مرتبط بحتمية الدعوة للإيمان حسب قصد الله وما يتبع ذلك من التبرير في المعمودية وباقي أسرار الكنيسة وما يصاحب ذلك من أمجاد حياة «القداسة التي بدونها لن يَرَى أَحَدُ الرَّبِّ» (عب ١٢: ١٤). وكل هذا يتوقف على قبول الإنسان للدعوة الإلهية.

وقال حول نفس الموضوع في رسالته إلى أهل أفسس: «مُبَارَكُ اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ، كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِّيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ، لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي

من المفهوم طبعًا أن خلاص الإنسان يتوقف على إيمانه الصحيح وسلوكه في طرق الخلاص التي أمر بها السيد المسيح حسب تعليم الأسفار الإلهية في العهد الجديد.

ولكن القديس بولس الرسول في شرحه لمسألة التبنّي تكلم عن ارتباطها بسبق معرفة الله. ولكن من المعروف كما قال مثلث الرحمت البابا شنودة الثالث إن [سبق معرفة الله لا يلغي حرية إرادة الإنسان]، أي لا يلغي دور الإنسان في نيل الخلاص.

وقد كتب القديس بولس الرسول في رسالته إلى أهل رومية وإلى أهل أفسس مؤكّدًا ارتباط التعيين الإلهي للتبنّي بسبق معرفة الله، فقال في رسالته إلى أهل رومية: «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُودُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ،



نِيفَاةُ الْأَنْبَايَا
مُطَرِّفُ الْمَنْزُفَةِ

عليها «إنكم أن تثبتم في كلامي فبالحقيقة تكونون تلاميذي.. وتعرفون الحق والحق يحرركم.... فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً». (يو ٨: ٣١-٣٢، ٣٦).

+ كانت الوصية هي درع الأمان للإنسان لئلا بحريته يخسر هدفه من الحياة، يقول القديس أغسطينوس: "لا تسيء التصرف بحريتك فتخطئ بملء إرادتك، لن تتال بر الله إذا كنت لا تشتهي، ولن تتاله إلا إذا شتته".

+ لذلك وصية الرب لكل مؤمن يريد الحرية ويدعو لها أن ينكر ذاته «لأن من دُعي في الرب وهو عبد فهو عتيق الرب، كذلك أيضاً الحر المدعو هو عبد المسيح» (١كو ٧: ٢٢). «وأما الآن فقد تحررنا من الناموس إذ مات الذي كنا ممسكين فيه حتى نعبد بجدة الروح لا بعق الحرف» (رو ٧: ٦).

٣- الحرية والجهاد الروحي:

+ حياة السهر: يقول القديس الأنبا ويصا: "لأن الذين عندهم ممتلكات أرضية من ذهب وفضة يسهرون لئلا يسلب اللصوص أمتعتهم، فكم يليق بنا أن نسهر لئلا يسرق عدو الخير الذي جمعناه من صلواتنا وأصوامنا ومثابرتنا؟"

+ قبول الآخر والحرية: يقول القديس الأنبا ويصا: "من يحقر قريبة يحقر نفسه، ومن يدين أخاه أو قريبة يدين نفسه ويخطئ إلى ذاته وحده"، والقانون الذهبي للمعاملات يقول عنه الوحي الإلهي: «كل ما تريدوا أن يفعل الناس بكم، افعلوا أنتم أيضاً بهم، لأن هذا هو الناموس والأنبياء» (مت ٧: ١٢).

على نفسه وحرية إرادته ما لم توجد وصية له أن يطيعها أو يعصاها؟، ويقول أيضاً: "الوصية بالنسبة للإنسان تحمل تكريماً من الله إليه، فيها إعلان عن حرية الإنسان وقوته وقدرته، لأنه من استحق أن يوهب له وصية من قبل الله غير الإنسان؟! فلو لم يكن للإنسان قدرة على تنفيذ الوصية كما على كسرها ما كان الله قد أفرد به". على نفس المثال عندما قدم لنا الرب وصايا نراها صعبة أو كما يظنها البعض خيالية، لم يقصد أن يعجزنا في التنفيذ، إنما أراد أن يكشف للإنسان عن الإمكانية الفائقة التي في داخله. إنها تكريم لنا أننا بالمسيح قادرون على تنفيذ ما يبدو صعباً ومستحيلاً «روح السيد الرب عليّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين، أرسلني لأعصب منكسري القلب، لأنادي للمسيبين بالعتق وللمأسورين بالإطلاق» (إش ٦١: ١)، ويكمل العلامة بقوله: "لقد مكّن الله الإنسان بالوصية، ككائن بشري له أن يقتخر أنه الوحيد الذي كان مستحقاً أن يتقبل وصايا من قبل الله، بكونه كائنًا قادرًا على التعقل والمعرفة في حرية يضبط نفسه في هدوء برباطات الحرية العاقلة، خاضعاً لله الذي أخضع له كل شيء". «لأن من أراد أن يحب الحياة ويرى أياماً صالحة فليكفف لسانه عن الشر وشفتيه عن أن تتكلما بالمكن» (١بط ٣: ١٠).

+ لأن يسوع المسيح أتى ليحررنا من عبودية الخطية ويعيدنا إلى الحرية التي فطرننا

١- مفهوم

الحرية:

الحقيقية في المسيحية هي: حرية النفس التي تحب الله بلا مانع.. والناس بلا قيود.. والتحرر من نير الخطية وقسوتها والاستعباد لها، ويقول الكتاب المقدس: «الذي أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته» (كو ١: ١٣)، «وأما الرب فهو الروح، وحيث روح الرب هناك حرية» (٢كو ٣: ١٧)، «فاثبتوا إذا في الحرية التي قد حررنا المسيح بها ولا ترتبكوا أيضاً بنير عبودية» (غل ٥: ١).

٢- الحرية والوصية الإلهية:

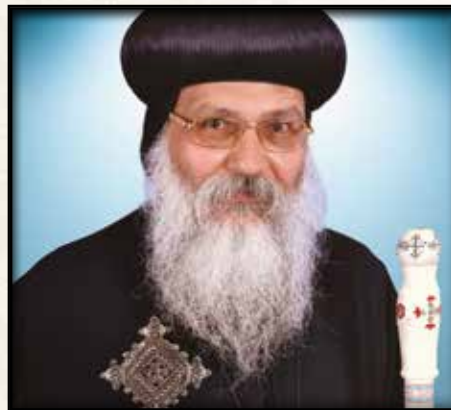
هل الوصية تتعارض مع الحرية؟ الوصية في حقيقتها علامة من علامات حب الله المتدفق نحو الإنسان، ليس فقط في تقديم الفرصة لأدم للتعبير عن مشاعر الحب نحو من أحبه أولاً، أو تهيئة المجال الذي به يرتبط الإنسان بمصدر وجوده فلا يرتد إلى أصله مرة أخرى (التراب)، لكنها تحمل أيضاً في مدلولها حرية الإنسان وسيطرته على نفسه. والإنسان على مثال الله من جهة حرية الإرادة وسيطرته على نفسه، فعظمة الإنسان تكمن لا في مجرد سيطرته على الطيور في السماء وأسماك البحر وكنوز الأرض، بل بالأكثر في سلطانه على نفسه. يقول العلامة ترتليان عن الحب الإلهي والوصية والحرية: «كيف يمكن أن يكون للإنسان سلطان

«وَلَمَّا كَمَلْتَ أَيَّامَ خَدَمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ» (لو ١: ٤٣)

+ تركت أرض الفناء إلى عالم البقاء...
+ طوباك لأنك أكملت المسيرة، ووصلت إلى الشاطئ الآخر بسلام...
+ اذكرنا أمام الله لينعم علينا، إلى أن نلتقي جميعاً في حضنه السماوي...

ونحن إذ نطلب تعزيزات السماء لقداسة البابا تواضروس وأحبار الكنيسة الأجلاء، ولمجمع الآباء بالدير، ولكافة محبيه، وكل الشعب القبطي بمصر والمهجر.. نقول له هنيئاً لك الفردوس.. تمهيداً للملكوت العتيدي.. الله يعيننا كما أعانك.. اذكرنا في صلواتك...

نِيفَاةُ الْأَنْبَايَا
أَسْقَفُ عَالَمِ الْأَسْبَابِ



- كان يتحرك كراهب بسيط، باتضاع وبساطة ومحبة، بالرغم من إنه كان عملاقاً في إصدار البحوث، والكتابات الرهبانية المتميزة، يتقن عدة لغات، كما شهد عنه الجميع بذلك.
+ وداعاً لك يا أبانا.. بدأت مسيرة الأبدية السعيدة...

في مشهد جنائزي مهيب، ودعت الكنيسة عموداً من أعمدة الرهبنة القبطية إثر حادث أليم، هو نيفاة الحبر الجليل الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أبو مقار بوادي النطرون، وقد ترأس الصلاة على روحه الطاهرة، قداسة البابا تواضروس الثاني، واشترك فيها الكثيرون من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان.
- كان يعمل بهدوء ورحل بنفس الهدوء الذي عاش به، رحل في هدوء الملائكة.. ليكون رفيقاً للملائكة.. وشريكاً في محفل القديسين، والأبرار المكملين..

- عاش راهباً كل أيام حياته إلى أن رحل راهباً، ذهب إلى الفردوس السعيد، المكان الذي هرب منه الحزن والكآبة والتنهدي في نور القديسين... ونثق أنه الآن في فردوس النعيم يصلي عنا.

”على الجبال زرع بكاؤهم”

(١٠٩)

hgby@suscopts.org



نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوبي إلينوا، والولايات المتحدة الأمريكية

صارت مثل بخور مسحوق يحمل صلوات الكنيسة إلى حضن الآب حيث تستقر الآن، وأن شجرتك التي نُرعت بلا رحمة من أرض الأحياء صارت شجرة كبيرة في ملكوت الله، يأتي إليها كل أبنائك ومحبيك لكي يتأوا في أغصان صلواتك ويستتيروا بضيء تعاليمك!!

أما عن الكنيسة الحزينة الباكية على ما شهدته من غمة كنيية فأقول لها: «استيقظي استيقظي، البسي ثياب عزك يا صهيون، البسي جمالك يا اورشليم المدينة المقدسة» (إش ٥٢: ١). انظري هوذا الله قد وعد قائلاً: «أعاقب بيل في بابل، وأخرج من فمه ما أبتلعه» (إر ٥١: ٤٤). نعم، هو وحده القادر أن يخرج من فم عدو الخير ما ابتلعه من أبنائك بفخ البغضة، والحقد، والتحزب، والانقسام. هو وحده القادر أن «يجمع أبناء الله المتفرقين إلى واحد» (يو ١١: ٥٢)، بشفاعة دم أبينا الأنبا إبيفانيوس الصارخ إليه نهراً وليلاً من أجل توبة وخلاص الجميع.

ليتك يا أبانا الشهيد الأنبا إبيفانيوس، يا مسكن البر، يا أيها الجبل المقدس، تذكرنا أمام الأحضان الإلهية لكي يعيننا الله على توبتنا وإماتة إنسانا العتيق، ولكي يسحق الشيطان تحت أقدام الكنيسة سريعاً، ويوصل - ليس فقط الكنيسة الجامعة الرسولية - بل والعالم كله إلى ميناء الخلاص بسلام.

تحضر إلى عريسها كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبن وبكل أذرة التاجر.

يا ليت جدران قلايتك تتكلم فتخبرنا عن أسرار جهادك، وأسهارك، وأصوامك، ومطانياتك، وانكبابك على الدراسة والمعرفة، وكلمات دموعك، وتتهذات نفسك، وخفقات قلبك يا أبانا المطوب من قبل السمائيين والأرضيين!! لنا ثقة كبيرة أنه إن كان «نبوخذ نصر ملك بابل هرس عظامك» (إر ٥٠: ١٧)، وإن كان الذين قتلوك فكروا قائلين: «لنهلك الشجرة بثمرها ونقطعها من أرض الأحياء فلا يذكر بعد اسمه» (إر ١١: ١٩)، إلا أن عظامك المهروسة

الظبي يا إسرائيل مقتول على شوامحك... كيف سقط الجابرة!!

الأنبا إبيفانيوس على شوامحك مقتول... قد تضايقت عليك جداً يا أخي الأنبا إبيفانيوس... كنت حلواً ووديعاً لنا جميعاً جداً... كيف سقطت يا جبار البأس وبادت آلات حربك!! كيف انفصم حب فضتك، وانسحق كوز ذهبك، وانقصفت بكرتك عند قلايتك!!؟؟ (٢ صم ١٩: ٢٧؛ جا ١٢: ٦).

هكذا يحلو لي أن أقتبس كلمات دواذ النبي وسليمان الحكيم رائياً وباكياً أسقفاً جليلاً أهرقت دماؤه بغدر وغِلٍّ على أعتاب قلايته. تلك القلاية التي شهدت على مدار سنوات طويلة كتابة فصول عديدة من رواية حب دافق لنفس رقيقة عذبة عزمت أن تنسكب سكيناً عند قدمي عريسها، مصممة على أن تحتمل حتى النفس الأخير بصير ومثابرة ووداعة كل صروف اتضاعها وإماتتها، لكي

بداية ونهاية



نيافة الأنبا كلاً
أسقف دشنا

الله بإفراط، لكن تغيرت حياته بعدما ظهر له الرب في الطريق إلى دمشق، وانتهت حياته رسوياً عظيماً وكارراً للأمم في قارات مختلفة في بلاد عديدة، بل تعب أكثر من جميع الرسل، وأخذ إكليل الرسولية وإكليل الشهادة وإكليل البتولية. ولأوي الذي هو متى العشار بدأ عشاراً منبوءاً، وانتهى تلميذاً عظيماً من الاثني عشر الذين تبعوا الرب وعاشوا معه، وكتب لنا إنجيلاً. ولنذكر قصة أريانوس الوالي الذي كان أقسى من عذب المسيحيين، وعلى يديه سُفكت دماءهم بغزارة، لكنه آمن أخيراً بالسيد المسيح وصار شهيداً على اسمه. وفي بستان الرهبان قصة عجيبة عن توبة رئيس عصابة لصوص أيام الأنبا دانيال، عندما شُفيت راهبة عمية بغسل عينيها بماء غسل قدمي اللص على أنه الأنبا دانيال، وانتهت حياة هذا اللص راهباً صالحاً عند قدمي الأنبا دانيال. وهكذا بداية ونهاية قديسين مثل أغسطينوس وبائيسة وموسى الأسود ومريم القبطية.

(٤) **بداية جيدة ونهاية جيدة:** وهذه هي أجمل حياة يمكن لإنسان أن يحيها. مثل السيدة العذراء الطاهرة مريم؛ عاشت كل حياتها في طهر ونقاوة وقداة حتى أصبحت أظهر وأقدس امرأة في الوجود. ومثل يوحنا المعمدان الذي بدأ حياته بداية رائعة جداً من أبوين قديسين، وانتهت حياته شهيداً للحق لأجل الرب.

نتأمل كل هذه البدايات والنهايات؛ راجين من الرب أن يهبنا نهاية سعيدة مفرحة. آمين.

أنه خلق الإنسان برغم أن البشرية خلقت على صورته البهية. ويهوذا الإسخريوطي بدأ تلميذاً للرب بين الاثني عشر، وكان متميزاً إذ كان الصندوق معه، وأخرج شياطين مثل باقي الرسل، لكن محبة المال أضاعته وخان سيده، وانتهى بانساً من رحمة الله وهلك. ونيقولاوس الشماس الذي اختير ضمن السبعة لأتهم مملوئين من الروح القدس والحكمة، انتهى بأن صار مبتدعاً مُبغضاً من الرب هو وأعماله وأتباعه (رؤ ٢: ٦). وآخرون كانوا خداماً معاونين مع بولس الرسول وانتبهوا بأن قال عنهم «كنت أذكرهم لكم مراراً، والآن أذكرهم أيضاً باكياً وهم أعداء صليب المسيح» (في ١٨: ٣). ومثل هؤلاء الذين تركوا الكنيسة نتيجة عثرة أو شهوة أو سقطه دون أن يتوبوا؛ فحسروا كل تعبهم بعدما بدأوا بداية حسنة.

(٣) **بداية سيئة ونهاية عظيمة:** حقاً ما أجمل أن ينتهي الإنسان نهاية حسنة مهما كانت نوع البداية التي بدأها في حياته. ولنضع أمامنا بعض الأمثلة تشجعنا في حياتنا وتدفعنا للأمام. لعلنا نتذكر موسى النبي الذي بدأ مندفعاً فقتل المصري، لكن الله أدخله مدرسة البرية، ليتعلم فيها ما لم يتعلمه حين تهذب بكل حكمة المصريين، حتى انتهى إلى أن قيل عنه إنه كان حليماً أكثر من الكل (عد ٣: ١٢). ولننظر إلى بولس الرسول العظيم؛ في بدايته اضطهد كنيسة

بمناسبة بدء العام القبطي الجديد، نود أن نتكلم عن أنواع من البداية وكيف انتهت، واضعين أمامنا هذه الأنواع الأربعة؛ باحثين عن أنفسنا في أي نوع منها نوجد، مجتهدين أن نصحح وضعنا لكي ما نصل إلى تلك النهاية السعيدة. وهذه هي أنواع البداية:

(١) **بداية سيئة ونهاية سيئة:** مثل إنسان وُلد بعيداً عن الله، وعاش دون أن يحاول أن يعرفه، فمات ولم يُكتب في سفر الحياة في السماء، وانتهى نهاية سيئة فلم يستد بخلقته وتلك الفرصة التي منحها الرب له لكي ما يحيا إلى الأبد حياة سعيدة.

(٢) **بداية حسنة ونهاية سيئة:** وهذا يذكرنا بالشيطان الذي بدأ ملاكاً عظيماً في أبهى وأجمل صورة، لكنه سقط في الخطية بل صار مصدرًا للخطية.. وأيضاً قايين الذي معنى اسمه «قنية من الله»، إذ لم يسلك سلوكاً سليماً في تقديم الذبيحة رُفضت، فامتلاً حقداً وحسداً وصار قاتلاً لأخيه وانتهى نهاية سيئة. والناس الذين كانوا في أيام أبينا نوح البار ساروا في طريق الشر؛ لدرجة أن الوحي عبّر لنا عن أن الله تأسف في قلبه

أنا مسيحي

f.beniamen@gmail.com



القس بنيامين الروح

أنا مسيحي.. هكذا كانت إجابة الشهداء على السؤال: ما اسمك؟ فهذه الإجابة «أنا مسيحي» كلمة تحمل الكثير والكثير في مضمونها، إذ تتضمن ملخصاً وافياً لاعترافيهم بالإيمان المسيحي، مفضلين ذلك على أن يذكروا أسماءهم الخاصة. تعالوا في وسطنا اليوم، ونحن نعيد لكم، وأخبرونا يا شهداء الله، ماذا كنتم تقصدون عندما اعترفتم قائلين: «أنا مسيحي».

١- «أنا مسيحي»: لأن مسيحا هو فخرنا ومجدنا، هو هدف حياتنا وعبادتنا. فحياتنا نابعة وصادرة عن المسيح، فلم نحب حياتنا حتى الموت لأجله. وكلمته نور لسبيلنا. ومجده دافع جهادنا حتى نكمل «نقائص شذائذ المسيح في جسمي لأجل جسده: الذي هو الكنيسة» (كو ١: ٢٤).

٢- «أنا مسيحي»: «لقد كان ضمن ميثاق تبعيتنا للمسيح: «إن أراد أحد أن يأتي ورائي فليترك نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني» (لو ٩: ٢٣). وها نحن نخفي ذاتنا: الاسم والشخصية بإرادتنا، ليظهر اسمه. لقد قال يوحنا المعمدان الذي عاش للشهادة قبلنا «يتبعني أن ذلك يزيد وأني أنا أنقص» (يو ٣: ٣٠). وها نحن عشنا ندرب نفوسنا على حياة الإماتة الحقبة (كو ٣: ٥) قبل أن نموت بالجسد، منذ أن دُفنا مع المسيح في جرن المعمودية: «فأخيا لأنا بل المسيح يَحْيَا في» (غلا ٢: ٢٠).

٣- أنا مسيحي: فنحن غرباء في هذا العالم «لأنكم كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لأنكم لمستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبعضكم العالم» (يو ١٥: ١٩). لقد كان مسيحا من فوق، وليس من هذا العالم: «أنتم من هذا العالم أما أنا فليست من هذا العالم» (يو ٨: ٢٣).

٤- أنا مسيحي: فمسيحا إله قوي، غلب الشيطان وقبده، هكذا صعد إلى الصليب ليقاتل الشيطان رئيس سلطان الهواء في عقب داره، وها نحن ندخل السجن الذي أسماه العلامة ترتليان [هو بيت الشيطان، المكان الذي يجمع فيه عائلته (لأنه مكان اللصوص والزناة والمجرمين)]، لكي نطأ بأقدامنا على ذاك الشرير في مكانه المفضل، في مكان نفوذه. ليهرب إلى هاويته، كحبة أرغمت على الخروج من وكراها (إلى الشهداء ١).

٥- أنا مسيحي: نعيش على رجاء الحياة الأبدية، وهذه الآلام والعذابات تزكينا للأبدية. لعلمكم تتذكرون ما قاله القديس باسيليوس في مناسبة استشهاده Bar-laam، الذي أحرقوا يده اليمنى بالنار، وأجبروه على عدم سحبها من على المذبح (المتقدمة عليه النار)، ويتأمل القديس باسيليوس فيتصور الشهيد وهو يقول: [إن يدي تقدست، وهي ستشفع لي، كي أنال المجد] (عظة ١٧).

٦- أنا مسيحي: «لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح» (في ١: ٢١)، مسيحا حي، قائم وليس مائتا، وهو سر حياتنا، فقد تحررنا من قيود الموت

بالصليب، ولم يعد للموت سلطان علي، فقد علمنا القديس أنثاسيوس الرسولي: [إنه قديماً قبل مجيء المخلص، كان الموت مرعباً حتى بالنسبة للأبرار.. أما الآن بعد قيامة المخلص، لم يعد الموت مخيفاً، لأن جميع الذين يؤمنون بالمسيح يدوسون الموت كأنه لا شيء، بل بالحري يفضلون أن يموتوا على أن ينكروا إيمانهم بالمسيح، لأنهم بكل يقين أنهم حينما يموتون يحيون وبالقيامة يصيرون عديمي الفساد] (تجسد الكلمة ٢٧: ٢). لذا نتوق للانتقال من هذا العالم، لأنه سيجعلنا نتحرر أكثر ونقترب أكثر من مسيحا وهناك «نكون كل حين مع الرب» (١ تس ٤: ١٧). وهناك [سيقمنا جميعاً إلى عدم الفساد والخلود والتحرر من الألم في ملكوت أبدي لا يفنى] (يوسستينوس، حوار مع تريفون ٧١).

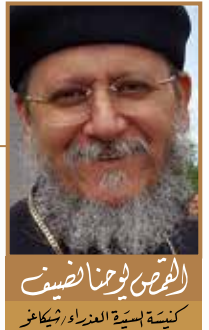
٧ - يا شهداء الله: ألا يُضعف الإضطهاد من عزيمتكم؟ ألا يقلل من قوة الكنيسة؟

أنا مسيحي: [بالرغم من أننا نتعرض للصليب والذبح ونطرح للوحوش والنيران ونفقد بقبود، إلا أننا لن نتراجع عن إعلان إيماننا، وكلما يزداد علينا الاضطهاد يزداد أكثر فأكثر عدد الذين يدخلون الإيمان، ويعبدون الله باسم يسوع المسيح. وكما أن الأغصان المثمرة للكرمة عندما تُقطع تنبت وتتمو أغصان وثمار غيرها، هكذا الحال معنا نحن المسيحيين، لأن الكرمة التي غرسها الله مخلصنا هي شعبة. إن عبارة «في ذلك اليوم يقول الرب أجمع الطالعة وأضمم المطرودة وأتني أضربت بها» (مي ٤: ٦)، أي يضم المطرود من هذا العالم] (يوسستينوس: الحوار مع تريفون ١١٠).

أطلبوا من الرب عنا يا مصاف الشهداء القديسين لكي ينعم لنا بمغفرة خطايانا.

الرهبة القبطية تسدل الكنيسة

fryohanna@hotmail.com



القس يوحنا الضيف
كنيسة السيدة العذراء شكاغو

ويتجدد ذهنهم، وتستضيء مصابيحهم، وتشتعل قلوبهم بالنار الإلهية..

الرهبة هي ظهْر الكنيسة.. فالرهبان أعضاء ذوو فاعلية هائلة في جسد المسيح، وليسوا منعزلين عن الكنيسة كما يتصور البعض، حتى وإن كانوا منفردين في الأديرة خارج العالم.. ولذلك كلما تقوّت الرهبة، كلما انعكس ذلك على الكنيسة انتعاشاً وقوة ونموً وإشباعاً.. بشرط تهيئة المناخ الروحي النقي الذي يساعد الراهب على التركيز والجهاد المقدس والنمو بعيداً عن أي تشويش أو صراعات.

وإذا كان تاريخ الرهبة بدأ في مصر بالعظيم الأنبا أنطونيوس، فلم تكن البداية فقط هي ما تفخر به كنيستنا الغالية.. فلقد سرت روح التكريس الرهباني بعده في مئات الآلاف من شباب مصر كما تسري النار في الهشيم.. حتى أنه في أواخر القرن الرابع عندما حضر بعض الزوّار الغربيين إلى مصر، مثل: باليديوس وجيرونم ويوحنا

في الحقيقة أن الرهبة منذ بدايتها هي حركة للعُمق الروحي، وتكريس القلب والحياة للعريس الحبيب في نذور ثلاثة: العفة والطاعة والفقر الاختياري.. هي انحلال من الكل للارتباط بالواحد.. هي انفراد مع الله بعيداً عن الناس، ولكن من أجل الناس، ومن أجل خدمة الصلاة لخلاص العالم كله، والتي هي أعظم خدمة..!

هي بالحقيقة الظهير الصحراوي القوي الذي يسند الكنيسة.. هي الجذور العميقة التي تخدم شجرة الكنيسة وتقويها وتمدها بعصارة الحياة، فتمتد وتتقوى.. ليس فقط لأن قادة الكنيسة ورؤساءها يختارون من بين الرهبان، ولكن أيضاً لأن الأديرة الحية بالروح هي مستودع لخبرات الحب الإلهي، وينبوع متجدد للفكر الإنجيلي المُعاش، وبؤرة ملتهبة لنار الروح القدس.. يستطيع الناس كلما تلامسوا معها أن ينهلوا منها،

كاسيان.. كانوا يشهدون أن أصوات التسبيح المنبعثة من المغائر لا تنقطع من أدن السائر منذ أن يطأ بقدميه شاطئ الإسكندرية حتى يصل إلى أسوان..!

لقد كانت هناك عشرات المناطق الرهبانية التي تضم مئات الأديرة؛ ٥٠٦ ديراً جنوب وغرب الإسكندرية، ٧٣ ديراً بوادي النطرون في القرن العاشر بحسب كتاب «قديسو مصر» للأب شينو، صحراء الفيوم وجبل النقلون ومنطقة القلمون، جنوب الصعيد بالمنيا وجبل أسيوط وسوهاج وأخميم ونقادة وإسنا وأسوان، هذا بخلاف أديرة البحر الأحمر وسيناء. يكفي أن نعرف أنه كان تحت إرشاد القديس باخوميوس عشرات الآلاف.. وكان تحت إرشاد الأنبا شنودة رئيس المتوحدين في سوهاج أكثر من أربعة آلاف راهب، وتحت إرشاد القديس أبو فانا بصحراء هور بالمنيا حوالي ألف راهب.. وكان هذا كله سبب قوة جيرة وسندا هائلاً للكنيسة..

لذلك فإن النمو الرهباني السليم بركة للكنيسة عبر الأجيال.. لاستيعاب وتقديس طاقات جديدة من شبابها الراغب في تكريس الحياة لله، وتوظيف هذه الطاقات للنمو في محبة الله ومعرفته والشهادة الحية له..!

سمات الأسرة المسيحية (رؤية تربوية تأملية)



د. هاشم عبد الملاك
مدير مركز البحوث والدراسات المسيحية بالبحر الأحمر

ونظرنا معنى ومفهوم الوداعة متجسداً في شخص أمنا العذراء، من أهمها قدرتها على احتمال الكرامة والتي تحتاج إلى مجهود أكثر من احتمال الآلام والإهانات. + إنكار الذات بشكل تلقائي لأنها فضيلة متعمقة داخلها، لتأمل قولها للسيد المسيح وعمره ٢١ سنة، عندما كانت تبحث عنه مع يوسف النجار: «هوذا أبوك وأنا» كذا نطلبك معذبين» (لو ٤: ٤٤). + حياة الاحتمال للعذراء، فنحن أمام أم مشاركة لوليدها الإلهي الآلام والإهانات، وما أجمل مشاركة مشاعر وتجارب أبنائنا، آلامهم وأفراحهم وأحزانهم، لقد جاز في العذراء وفي قلبها الطاهر عدة سيوف منها: سيف اليتيم، سيف العار بسبب الحمل دون زوج، سيف الهروب من الشر رغم قدرته الإلهية، سيف الازدراء لوليدها، سيف الصليب... ٣- **القديس يوسف النجار، الخادم الأمين:** + نهج نفس الأسلوب الحياتي للعذراء وفي فضائلها، بأن يحفظ ما يرى من أحداث وعجائب وكأنه يعيش رؤية أو حلم عجيب، يرى ويصمت ويحفظ وينفذ ما يقال له بلا تدخل، في تأمل وتفكر وطاعة وحكمة. + يتحرك بأمر الملك، ويرجع بأمر الملك. لذلك كانت رحلة عائلة بيت لحم كلها في ظل الملك الذي يتحرك طبقاً لخطة الخلاص التي وضعها الرب لخلص البشرية. إن التحرك بأمر الله في حياتنا، هو تسليم كامل لمشية الله ليخطط ويدبر كل خطوة في رحلة حياتنا على الأرض. إن رحلة حياتنا كلها مخاطر، ولكن نحن نشعر دائماً بالسلام الداخلي والعزاء القلبي من الروح القدس المعزي الدائم، يملأ حياتنا، ليس كما يعطي العالم، سلام الفرح الدائم، حتى نرجع من رحلتنا بفرح وسلام وإيمان للوطن السماوي.

فيه، فتشعر أن المناخ الأسري يتسم بالسلام والمحبة للجميع، ويتسم بالفرح، والتسامح، والعطاء، وصنع الخير للجميع، لأنها عائلة قانونها الحب والوحدة والتماسك الأسري. ماذا لو رأينا بتأمل بعض ملامح أعضاء هذه العائلة المقدسة؟! ١- **عائلة بيت لحم** مثال راق وصورة مقدسة ومتجسدة لمعنى القداسة والفضيلة، بل للإنجيل في آياته المعاشة. لذلك عندما نذكر أمنا مريم العذراء قديسة القديسين في جميع الأجيال، نفهم ماذا تعني الأمومة، لذلك استحققت دون غيرها أن تحمل كلمة الله في بطنها، وأن تلده وأن تتحمل مسؤولية طفولته العجيبة التفسير. ٢- **العذراء،** هدية البشرية، تعايشت بفنائيل ثبتت في شخصيتها وأسلوب حياتها الروحية والاجتماعية، فالأمومة رسالة ستعطي عنها حساباً؛ إنها رسالة كل أم مسيحية، وهو خلاص النفس البشرية التي انتمناها الله عليها، فهي نتأمل هذه الأم الممتلئة نعمة: + الصلاة في حياة العذراء كانت سبباً في كل البركات والنعم التي فازت بها، ولنا في كلمات تسبحتها ما يؤكد مدى العمق والصلة الهائلة بينها وبين الله. + الصمت والتأمل في حياة العذراء «أما مريم فكانت تحفظ جميع هذه الأمور متفكرّة بها في قلبها» (لو ٢: ٢٠) (بشارة الملك، صوت أليصابات، ارتكاض الجنين، الكاهن الذي صار أكرس، كلام الرعاة، زيارة المجوس، نبوءة سمعان الشيخ، المعجزات التي حدثت في مصر، جلوس الطفل وسط المعلمين...). + الوداعة في حياة العذراء، رغم أنها أم الكلمة المتجسد، فقد لمسنا بحق وذقنا

كان عجباً في ميلاده في مذود بقر، عجباً في طفولته، وعجباً في هروبه لأرض مصر مع أمه العذراء مريم ويوسف النجار، وعجباً في آلامه، وعجباً لدرجة الإعجاز العقلي في قيامته. ويحтар العقل كيف ولماذا يهرب الكلمة المتجسد من أمام بطش إنسان أو ملك، أو حتى العالم كله؟! أود أن نتأمل معاً هذه العائلة التي جمعها ووحدها كلمة الله الذاتي الناطق الذي اتخذ الطبيعة البشرية، مؤكداً أن تجسده لا يجرح وحدانية الله، عائلة بيت لحم. وكأننا نستعيد كيف كان نموذج العائلة عند بدء الخليقة، التي تعيش في حضرة الله الخالق (نموذج عائلة آدم وحواء)، ومعهم الطفل يسوع، الطفل الإلهي العجيب. عائلة لها رسالة واضحة، هي تحقيق مشية الله ومحبة للبشرية جميعها، ليعيد الإنسان إلى حال النعمة والإيمان والرجاء، ليحيا حياة أفضل. عائلة قانونها الحب، يحكمها روح التضحية، ولأول مرة في تاريخ البشرية يختار الابن أمه، وجعلها الأجمل والأطهر بين جنس حواء، وأعطاه أن تمتلك سمات نادرة لتتم رحلة الخلاص بكل دقة وترتيب، ثم اختار القديس يوسف النجار الشيخ الصامت والوكيل الأمين الحكيم الذي سمح له الرب في أن يكمل عائلة بيت لحم. وتبدو الصورة أن هذه العائلة ليست من هذا العالم مع أنها تعيش

برنامج تنمية اللغات الصيفي

للعام الثالث على التوالي قدّم المكتب البابوي للمشروعات منحة برامج اللغات، للغة الإنجليزية والفرنسية، في الفترة من ١٨ يونيو ٢٠١٨ حتى ١٣ أغسطس ٢٠١٨. بمشاركة ٨ مدرسين قادمين خصيصاً من الولايات المتحدة لتدريس اللغة الإنجليزية بأحدث الأساليب وأيضاً عدد ١٠ مدرسين فرنسيين قادمين من فرنسا لتدريس اللغة الفرنسية. وقد اتاحت الفرصة هذا العام لعدد ١٤٤ طالب وطالبة يتراوح أعمارهم من ١١ إلى ١٨ عاماً من إيبارشيات مختلفة، لتنمية إحدى اللغات حسب اختيارهم.

أصبح اليوم الاهتمام باكتساب اللغات أمر ضروري، ولذلك يجب تقوية اللغات من الصغر، حتى يتمكنوا من إيجاد فرص جيدة في سوق العمل في المستقبل.

لمن يرغب في الالتحاق الصيف القادم، يرجى متابعة صفحة المتحدة الرسمي لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية حيث سيتم الإعلان عن البرنامج ووسيلة التقديم من خلال الصفحة.



٥٠ صفحات مجرولة من تاريخ مدارس الأحد



السيد السيد الحسن

بمناسبة مئوية
مدارس الأحد
نستعرض في هذه
السلسلة من المقالات

بعض الصفحات المجهولة من تاريخ
مدارس الأحد في كنيسة القبطية
الأرثوذكسية التي ربما طواها الزمن أو
كادت أن تخبو من ذاكرة التاريخ. وليس
هدفنا مجرد سرد للتاريخ ولكن استخلاص
دروس هامة من رحلة مدارس الأحد.

(٢) رحلة المنهج (٣/١)

المنهج Curriculum هو خطة التعليم،
وهو مأخوذ من كلمة لاتينية قديمة وتعني
«مضمار السباق»، ويُقصد بها المسار
الذي يسلكه المتسابق ليصل إلى الهدف
المنشود. وتُعتبر الموعظة على الجبل هي
أول منهج وضعه الرب يسوع بنفسه للتعليم،
وقد سارت الكنيسة على هذا النهج طوال
مسيرتها، فأدركت أهمية وجود مدارس خاصة
بالتعليم الكنسي. وهي التي عُرفت بمدارس
الموعوظين وهي ترجمة للكلمة اليونانية
κατηχούμενος وبالإنجليزية «Cate-
chumen» كاتخومينوس» وهي من الفعل
«تعلّم شفاهة». أما المنهج الدراسي لهذه
المدارس فكان يحتوي على تعاليم إيمانية
و دينية، وقرارات ومحفوظات من الأسفار
المقدسة، إلى جانب التسبحة والألحان في
صورتها الأولى. وعظات شفاهية مبنية على
عظة الجبل، ثم رُتبت الكنيسة أن يكون لها
منهج ثابت من خلال الليتورجيا التعليمية
أو ما يُعرف بقُداس الموعوظين من خلال
القراءات الدورية للأحاد والأيام على مدار
السنة الطقسية.

وعندما أدرك القديس الأرثوذكسيون
حبيب جرجس أهمية تعليم النشء وضع أول
منهج في عام ١٨٩٨م من خلال كتابه
«خلاصة الأصول الإيمانية في معتقدات
الكنيسة القبطية» الذي وضعه في ثلاثة
أجزاء بنظام السؤال والجواب ليتم تدريسه
في المدارس قبل إنشاء مدارس الأحد، وحين
شرع مع زملائه في تأسيس مدارس الأحد
في صورتها الأولى أسماها «إنجيل الأحد
للمدارس»، واعتمد أساسًا على قراءات إنجيل
الأحاد في السنة الطقسية لتعليم الأطفال
من خلاله مبادئ التعليم المسيحي رغم أن
اجتماعاتها كانت تُقام أيام الأحاد للمدارس
القطبية والأهلية ومدارس الإرساليات، وأيام
الجمع للمدارس الرسمية. وكانوا يقومون

بمناهج مستقلة لمدارس الأحد طبقًا للسنة،
واستغرق المشروع أربعة سنوات كاملة من
التطبيق التجريبي لهذه البرامج، حتى تمت
طباعتها ونشرها عام ١٩٣٩م، وقد قامت
مدارس الأحد بالجيزة بطبع هذا المنهج بتكليف
من اللجنة العامة لمدارس الأحد القبطية
الأرثوذكسية باسم: «خطة الدراسة وترتيب
أوقاتها ومنهج التعليم بمدارس الأحد»،
وقد اشتمل على مقدمة عن مدارس الأحد.
في الباب الأول بعنوان ماهية مدارس الأحد
وأقسامها تُعرّف الأركان الثلاثة لمدارس الأحد
وهي: الولد (المخدوم)، والدرس (المنهج)،
والمدرس (الخدام)، وتضع توصيفًا دقيقًا لكل
ركن من هذه الأركان الثلاثة. وفي الباب
الثاني يعرض نظام التدريس في مدارس
الأحد المركزية والقروية بالبداية في تحفيظ
الألحان وحدد لذلك عشرة ألحان يتم حفظها
وترديد بعضها في كل مرة، ثم حفظ بعض
التراتيل (الترانيم) وشرح طريقة حفظ الترانيم
بحيث لا يزيد عن ثلاثة أو أربعة أبيات في
المرة الواحدة، ثم الصلاة وأسلوبها وطريقة
وقوف الأولاد. وأخيرًا الدرس حسب المنهج،
ثم فترة الختام وقد تشمل لحناً ختاميًا وترنيمة
ثم الصلاة والانصراف بعد جمع العطاء
لتدريب الأولاد على هذه الفضيلة الهامة. أما
الباب الثالث فيشمل نظامًا لتوزيع الحصص.
والباب الرابع عن كراسات التحضير وأهميتها،
وخطورة مهمة مدرس مدارس الأحد في هذا
الشان. أما الباب الخامس عن نظام اجتماع
المدرسين كل أسبوع (اجتماع الخدام).

وفي الباب السادس الخاص بالمنهج
وسير التدريس حدد أهم النقاط التي يشتمل
عليها المنهج وهي ثمانية عشرة نقطة،
تشمل بجانب الموضوعات الروحية والكتابية
والعقائدية وسير القديسين، موضوعات أخرى
مثل التدريب العملية للحياة وبعض التعاليم
الصحية مع طرد الخرافات الشائعة، إلى
جانب بعض الموضوعات التاريخية وبعض
الروايات الدينية، وبعض من المشاريع التي
يقوم الأولاد بتنفيذها، بينما النقطة الأخيرة
متعلقة بتعليم القراءة والكتابة لمن لم يتعلمها،
ثم يبدأ باستعراض مقرر الروضة، ومقررات
السنة الأولى والثانية والثالثة، أما السنة
الرابعة فهي سنة المشروع، وتتضمن مراجعة
كل ما سبق وتنفيذ مشروع ينفذه الولد بمفرده
ودون تدخل من الخدام حتى تعطى فرصة
للإبداع والقدرات الخلاقة. وكل مقرر يتضمن
خمس وعشرين حصة ما عدا السنة الرابعة
تتضمن اثنين وعشرين حصة فقط، لإعطاء
فرصة أطول لإتمام المشروع.

ونتوقف في هذه الحلقة عند هذا المنهج
الهام ونستكمل في الحلقة القادمة رحلتنا مع
منهج مدارس الأحد ومسيرة تطوره وتطويره
في مائة عام هي عمر مدارس الأحد في
كنيسة القبطية الأرثوذكسية.

بطبع كل درس على أربع صفحات لشرح
إنجيل قداس الأحد مضافًا إليه بعض التعاليم
والدروس والتأملات. وبدأ المشروع في
الكنيسة المرقسية الكبرى بالقاهرة، وتبعها
كنائس القاهرة المختلفة، ثم الإسكندرية
والأقاليم بواسطة طلبة وخريجي المدرسة
الإكليريكية وغيرهم من الوعاظ تحت إشراف
الهيئة التأسيسية بالقاهرة. وكان هذا المنهج
مهمًا جدًا وفعّالًا في ربط المخدومين بالقراءات
الليتورجية وطقوس الكنيسة وصلواتها.

ولما نجح العمل في هذه المدارس الوليدة
ونما، أعاد إليه الأرثوذكسيون حبيب جرجس
الاسم الأول وهو «مدارس الأحد القبطية
الأرثوذكسية». وفي عام ١٩٢٠م قام القديس
الأرثوذكسي حبيب جرجس بوضع كتاب
جديد للتدريس بالمدارس في أربعة أجزاء باسم
«الكنز الأنفس في ملخص الكتاب والتاريخ
المقدس» يحوي قصصًا مختارة من الأسفار
المقدسة بالترتيب، بداية من سفر التكوين
وحتى نهاية العهد الجديد. وفي عام ١٩٢٣م
قرر قداسة البابا كيرلس الخامس تعميم
تدريس هذا الكتاب بعد أن كانت قد صدرت
طبعته الثالثة في جميع المدارس القبطية،
ويحتوي كل جزء من هذا الكتاب على عدّة
أبواب، كل باب ينقسم إلى فصول، وكل فصل
منها عبارة عن درس أو موضوع من الكتاب
المقدس، ويبدأ كل درس بعنوان لموضوعه
مع الإشارة إلى مكانه في الكتاب المقدس
أي الشاهد، يلي ذلك آية مختارة مناسبة
للموضوع للحفظ، ثم شرح مبسط للدرس
في فقرة أو اثنتين مع التوصية للمدرس أن
يضيف إليها من عنده تطبيقات للدرس على
الأحوال الحاضرة تناسب السامعين، ويستنتج
منها الآداب الروحية والمواعظ المناسبة
النافعة لعقول الطلبة وأرواحهم لتطبيقها على
حياتهم وحالتهم. ويزين الكتاب مجموعة
كبيرة من الصور التوضيحية المرسومة
بعناية تناسب موضوع الدرس، وفي نهاية
كل درس بعض الملاحظات والنتائج لتعميم
الفائدة. وعلى الهوامش من اليمين أو اليسار
بعض الإشارات للتعاليم الهامة مكتوبة بالخط
الصغير كهدف للدرس ينبغي التركيز عليه.
ويؤكد الشماس حبيب جرجس في مقدمة
الكتاب على أنه ينبغي للمدرس أن يرمي في
كل ملاحظاته إلى الحاجة إلى الخلاص،
ومحبة الله ومحبة القريب، والتدريب على
الفضائل، وهذا الكتاب النفيس يعد أول منهج
أو برنامج متكامل لمدارس الأحد في كنيسة
القطبية الأرثوذكسية.

وحوالي عام ١٩٣٥م بدأ مشروع إعداد







